الأربعاء والخميس
29 مايو 2024م

21 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1904)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حذّر من كارثة في المناطق المحتلة:

البنك المركزي يحمل النظام السعودي تبعات استهداف القطاع المصرفي

انهيار شامل في المحافظات المحتلة ودعوات لثورة ضد المرتزقة

في ظل توسع العمليات وسط الاعترافات الأمريكية والغربية بالعجز عن المواجهة:

في مرحلة التصعيد الرابعة.. اليمن لاعب أساسي في المنطقة

أيادي اليمن الضاربة تصل البحر المتوسط.. تحول جديد يقلب موازين القوة

بشائر التصعيد اليمني تتصاعد بارتفاع كثافة وشدة العمليات البحرية:

الإعلان عن 7 عمليات منذ الجمعة في مختلف مناطق عمليات الجبهة البحرية

العدو يهرب من الفشل العسكري إلى محاولات التهريب والتمويه

شركة «أمبري» البريطانية تبلّغ عن إصابة سفينة بأضرار كبيرة في البحر الأحمر

البنك المركزي يحمِّلُ النظامَ السعوديّة مسؤوليةَ كافة التداعيات الناجمة عن استهداف القطاع المصرفي

المسيرة : صنعاء:

حمَّـلَ البنكُ المركَـزيُّ اليمنـي النظامَ السعوديّ كاملَ المسؤولية عن أية تداعيات قد تضُرُّ أبناء الشعب اليمني؛ كونه صاحب القرار الذي يسـتخدمُ المرتزِقةَ كأدَاة لتنفيذ المؤامرات الرامية لاستهداف القطاع المصرفي.

وفي تصريحات لمصدر مسـؤول، الثلاثاء، رصدتها صحيفةُ «المسـيرة» حـذّر البنكُ المركزي من استمرار التصعيد الذي يستهدفُ القطـاع المـصرفي؛ تنفيذاً لأوامـر النظام السعوديّ الذي يستخدم أدواته من المرتزِقة.

وأكّـد المصـدر، أن «تجدد اسـتهداف القطاع المصرفي الذي يمارسه البنك المركزي في عـدن ليس إلا تنفيـذاً لأوامـر النظام السـعوديّ، الذي بدوره ينفـذ التوجيهات الأمريكيـة والبريطانية، على خلفية موقف بلادنا الإنسـاني لوقف الإبـادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشـعب الفلسطيني».

ونوّه إلى أن «البنـك المركزي وكما واجه المؤامـرات على مـدى السـنوات الماضية، سيواصل اتِّخاذ إجراءاته التي تُفشِل كُـلّ تلك المؤامرات، مستعيناً بالله وبوعي شعبنا العزيز، وأنه في حالة مواجهة مُستمرّة لكل المؤامرات التي تسـعى لـلإضرار بالقطاع المصرفي».

وبيَّن المصدر إلى أن «هذا التصعيد يستهدف الاقتصاد اليمني واليمنيـين في كافة أنحاء الجمهورية اليمنية، بل إن آثاره ستضر أبناء الشعب اليمني في المناطق المحتلّة بشكل أكبر إلا أن البنك المركزي في صنعاء سيعمل بكافة الطرق لمنع كُـلّ ذلك».

ارتفاع حالات الوفاة داخل عدن المحتلّة جراء الانقطاع المستمرّ للكهرباء

المسيرة : متابعات:

ذكرت وسـائلُ إعلامية موالية للعدوان، نقلاً عما أسـمتها مصـادرَ طبيةً في محافظة عدن المحتلّة، الثلاثاء، ارتفاعَ معدّل الوفيات في أوسـاط المواطنين المصابين بأمراض ضعف التنفس والربو والضغط والسـكري والقلب، إلى جانب كبار السن؛ جراء انهيار منظومة الكهرباء وانقطاع التيار بشـكل كلي عن منازل المواطنين، في ظل صيف ملتهب وارتفاع شـديد لدرجات الحرارة هذا العام، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة الغارقة في وحل الفسـاد ونهب المال العام والاستحواذ على الإيرادات، لمعاناة وأوجاع السكان.

وأشَـارَت إلى أن تزايد حالات الوفـاة داخل عدن المحتلّة، يأتـي نتيجة لانهيار منظومة الكهرباء بشـكل كلي في جميع المديريات، مبينة أن أعداد الوفيات تزايدت بشكل مفاجئ؛ نظراً لارتفاع حرارة الصيف بشكل مخيف وغير مسبوق.

وتشـهد مدينة عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّ، انقطاعاً مُسـتمرّاً للكهرباء منذ بدء دخول الصيف؛ بسَببِ نفاد الوقود اللازم وتوقف محطات التوليد التشغيلية عن العمل، على الرغم من الميزانيـة الضخمة التي تصرفها حكومة الفنادق لقطاع الكهرباء بلغت أكثر من 77 مليار ريال سـنوياً، إلا أنها تذهـب إلى جيوب الوزراء والمسؤولين المرتزِقة ضمن صفقات فساد.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تداهم منازل المواطنين وتختطف العشرات في لودر أبين

المسيرة : متابعات:

داهمت ميليشيا الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى «المجلس الانتقالي»، الثلاثـاء، منازلَ المواطنين في مديريـة لودر بمحافظة أبين المحتلّـة، قبل أن تقوم باختطاف العشرات واقتيادهم إلى أماكنَ مجهولة.

وذكرت مصادر إعلامية، أن ميليشـيا ما يسمى «الانتقالي» نفذت الثلاثاء، حملة مداهمة واسـعة طالت منازل المواطنين في لودر، واختطفت العشرات من الشـباب واقتيادهـم إلى جهة مجهولة، مبينة أن حملة عسـكرية تابعـة لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي انتشرت في المديرية خلال تنفيذ المداهمات والاختطافات.

يأتـي ذلك في وقت تتعرض ميليشـيا المجلس الانتقالي لهجمات واسـتهدافات متواصلـة، عن طريق الكمائن أو العبوات الناسـفة في عدد من مديريات محافظة أبين، وسط تصاعد التوتر والخلاف بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان.

ومنذ شهر أغسـطُس من العام 2022، يشن مرتزِقة الإمارات حملات اعتقالات ومداهمـات في مناطق أبين المحتلّة، بدعم وتمويل مباشر من أبو ظبي وتحت ذريعة مكافحة الإرهاب، غير أن تلك العمليات لم تجلب لأدوات الإمارات سوى الخسائر في المعدات والأرواح.

منتحلو صفات «وزراء» يهدّدون باستقالاتهم هرباً من تداعيات الفشل في إنهاء الأزمات

المسيرة : متابعات:

كشـفت صحيفة عربية، الثلاثـاء، عن خلافات حادة تعصف بحكومة الفنـادق بعد تهديد عدد من منتحلي صفات الوزراء المرتزِقة تقديم اسـتقالاتهم من مناصبهم بصورة جماعية؛ إثر الأزمات المتلاحقة التي تشـهدها مدينة عدن والمحافظـات الجنوبية والشرقية المحتلّة، نتيجة اسـتمرار الفساد والعبث المالي والإداري والفشـل الذريـع في معالجة انهيار العملة المحلية والخدمات.

ونقلـت صحيفـة «العربي الجديـد» في عددها الصـادر، الثلاثاء، عن مصـادر وصفتها بالرفيعة داخل حكومة الفنادق، أن عدداً من الوزراء المرتزِقة هدّدوا بتقديم استقالاتهم بشكل جماعي، بعد فشل مرتزِقـة العدوان في التخفيف مـن تداعيات تدهور الأوضـاع الاقتصادية والمعيشـية، واتسـاع حجم المعاناة التي يتحملها أبناء المحافظات الجنوبية.

وأشَارَت الصحيفة إلى فشـل حكومة المرتزِقة في القيام بدورها لحل الملفـات التي أنهكت المواطنين، وغيـاب أيـة رؤية أو بـوادر لأيّة حلـول واضحة تدفـع نحو انفراجة قريبة تعيد الأمل لسـكان تلك المحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال والعدوان السـعوديّ الإماراتي، رغم الاحتجاجات والمطالبات بحل مشـاكل الخدمـات المتفاقمة، وعلى رأسـها الكهرباء التي باتت منعدمة بشكل كلي، في ظل حرارة مرتفعة خلال فصل الصيف الحالي، إلى جانب الانهيار الكارثـي لقيمة العملة المحليـة المتداولة في المناطق المحتلّة وارتفاع الأسعار بما فيها الخبز.

وأضافت الصحيفـة أن بعض الوزراء في حكومة المرتزِقة باتوا يتجنبون الخروج إلى الشوارع؛ بسَببِ السخط والغليان الشـعبي، مبينة أن فشل حكومة الفنادق في حَـلّ أزمة الكهرباء يرجع إلى تورط قوى سياسية وعسكرية موالية للعدوان والاحتلال في هذا الملف وتحقيق أرباح منه، وصلت إلى حَـدّ احتكار بيع وشراء الوقود ومنع تزويـد محطات الكهرباء بالوقود، وإغـراق المدن بالظـلام، وبالتالي، أصبح استخدامه وسيلةَ ضغط لفرض أسعار مرتفعة على المواطنين تصل أحياناً إلى ضعف الكلفة، لا سِيَّـما أن الكثير من المسـؤولين المرتزِقة يتاجرون بمعاناة الأهـالي، وباتوا يمتلكون شركات خَاصَّة لاسـتيراد وبيع الوقود، وجنـي مبالغَ مهولة وضخمة من تلك الصفقات المشبوهة.

حملة إلكترونية واسعة تفضح فساد مرتزِقة الاحتلال وتورطهم في نهب المليارات

المسيرة : متابعات:

أطلق ناشـطون من أبناء عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، الثلاثاء، حملة إلكترونية واسـعة على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت وسم: #فساد-الانتقالي؛ للكشـف عن حجم فساد ما يسـمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وتورط قياداته في الفسـاد والجبايات والاسـتيلاء على المال العام، وسط اتساع رقعة الانهيار الكبير للاقتصاد وتدني قيمة «الريال» وانعدام الخدمات الضرورية والأسَاسية وعلى رأسها الكهرباء والمياه لمواجهة حرارة الصيف.

وأوضح الناشطون المشـاركون في الحملة، أن الفسـاد الذي تمارسُه أدواتُ الاحتلال الإماراتي جلب الدمار الشامل لكل المحافظات الجنوبية المحتلّة الخاضعة لسيطرته، وأصبح الوضع في هذه المناطق يتطلب ضرورة قصوى لاتِّخاذ خطوات جادة؛ مِن أجل وضع حَـدٍّ لفساد مرتزِقة الإمارات.

وأشَارَ الناشطون إلى أن ميليشيا الانتقالي تقوم بفرض مبلغ خمسين ألف ريال على كُـلّ حاوية تخرج من ميناء عدن، وأن ما يجنيه المجلس من الميناء يبلغ مليارًا و650 مليون ريال يمني شهرياً، بمقدار 19 ملياراً و800 مليون ريال سنوياً.

وأكّـدوا أن ما يجنيه الانتقالي مـن ضريبة القات المدفوعـة في منافذ عدن الشـمالية والغربية، يتراوح بين 150 إلى 200 مليون ريال يوميًّا، بمتوسط أربعة مليارات وخمسمِئة مليون ريال شهرياً.

وذكر الناشـطون إجـراءات مرتزِقة الإمـارات بحق مصانع الإسـمنت في محافظات عدن ولحج وأبين المحتلّة، بعد أن فرضت ميليشـياته مبلغ 100 ريال على كُـلّ كيس تنتجه المصانع، حَيثُ يبلغ إجمالي إيرادات الميليشيا من مصانع الإسمنت ربع مليار ريال شهرياً، ما يعادل ثلاثة مليارات ريال سنوياً.

وأضافوا أن ميليشيا المجلس المرتزِقة التابعة للاحتلال الإماراتي، تفرضُ بالقوة جبايـات أُخرى على التجار ورجال الأعمال والمطاعـم ومختلف المحالّ التجارية، والتي تذهب جميعها إلى حسابات شخصية لقيادات الانتقالي، في الوقت الذي يعاني ويتألم أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة؛ بسَببِ انهيار الوضع المعيشي والخدمي، ويتساقط العشرات منهم جراء انقطاع الكهرباء وارتفاع لهيب حرارة الصيف.

■ الإعلانُ عن 7 عمليات منذ الجمعة في مختلف مناطق عمليات الجبهة البحرية

■ العدوّ يهرُبُ من الفشل العسكري إلى محاولات التهريب والتمويه

■ شركة «أمبري» البريطانية تبلِّغُ عن إصابة سفينة بأضرار كبيرة في البحر الأحمر

بشائر التصعيد اليمني تتعاظم:

ارتفاع كثافة وشدة العمليات البحرية

المسيرة : خاص:

تصاعدت بشائرُ تصعيدٍ زخمٍ وتأثيرِ العملياتِ اليمنيةِ المساندةِ للشعبِ الفلسطيني، بعد أن توعَّدَ قائدُ الثورة السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي بذلك، حَيثُ أعلنت القوات المسلحة عن استهداف ست سفن مرتبطة بالعدوّ ومدمّرتين أمريكيتين منذ الجمعة، فيما أبلغت هيئةُ عملية التجارة البحرية البريطانية وشركة «أمبري» للأمن البحري، الثلاثاء، عن إصابة سفينة بأضرار بالغة؛ نتيجةَ تعرُّضِها لهجوم صاروخي في البحر الأحمر؛ الأمر الذي يشير بوضوح إلى أن العمليات اليمنية بدأت بالتصاعد من حَيثُ الكثافة ومن حَيثُ الشدة، وهو ما يأتي توازيًا مع تصعيد جرائم العدوّ الصهيوني في رفح.

زيادةُ زخم العمليات:

العمليات التي نُفِّذت وتم الإعلانُ عنها منذ يوم الجمعة، الماضي، وبعد خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي أعلن فيه عن بشائرَ قادمةٍ في المرحلة الرابعة من التصعيد، كشفت بوضوح أن القوات المسلحة قد أعدت ما يلزم للانتقال إلى مستوىً جديدٍ من الضربات يتميز بالزخم الكبير والوتيرة المتسارعة على كافة مناطق العمليات البحرية، حَيثُ شملت العمليات من حَيثُ الجغرافيا: البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي، كما شملت مختلفَ الفئات المستهدَفة من السفن، حَيثُ تم استهداف سفن مرتبطة من حَيثُ الملكية بالعدوّ الصهيوني، وسفن تجارية وحربية أمريكية، وأُخرى تم استهدافُها لانتهاكها قرارَ حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، كما تم استهداف سفينة لمعاقبة الشركة المالكة لها على انتهاك الحظر.

وبالتالي، فقد شملت العملياتُ كُلّ معادلات التصعيد المتراكمة منذ بدء اشتعال الجبهة اليمنية المساندة لغزة؛ وهو ما يعني أن التصعيدَ الجديدَ في المرحلة الرابعة يأتي كإضافة إلى جانب مسارات عمل المراحل السابقة وتأثيراتها، بل يبدو أن التصعيد الجديدَ يسهمُ أَيْضاً في رفع وتيرة العمليات على كافة تلك المسارات؛ وهو ما يجعلُه تصعيدًا شاملًا وليس محصورًا فيما تم الإعلان عنه من بنود للمرحلة الرابعة التي لا يخفى أنها تمثل بحد ذاتها وبشكل مستقل زلزالًا كَبيرًا على العدوّ.

العدوّ يحاولُ مضاعَفةَ أساليب التهريب والتمويه في البحر:

ومن الواضح أن العدوَّ بات يدرك جيِّدًا الطبيعة الشاملة للتصعيد اليمني، حَيثُ لوحظ أن العديدَ من السفن المرتبطة به أصبحت تضاعفُ إجراءاتِ التمويه والخداع، وقد عمدت اثنتان من السفن الثلاث التي أعلنت القوات المسلحة عن استهدافها يوم الاثنين، إلى وضع بيانات مغلوطة في نظام التعريف الآلي الخاص بهما، حَيثُ ادعت بيانات السفينة الأمريكية «لارغو ديزيرت» التي تم استهدافها في المحيط الهندي أنها كانت متجهةً من ميناء دقم في سلطنة عمان إلى الميناء نفسه، فيما ادَّعت السفينة (مينيرفا ليزا) التي تم استهدافها في البحر الأحمر لانتهاكها قرارَ الحظر أنها كانت متجهة من مصر إلى مصر، بحسب ما أظهرت مواقعُ تتبُّع الملاحة البحرية.

وتأتي محاولاتُ التمويه والخداع هذه بعد أن كانت القوات البحرية التابعة للاتّحاد الأُورُوبي في عملية «أتالانتا» قد أصدرت في وقت سابق من الشهر الجاري توصياتٍ للسفن التي تعبُرُ المحيط الهندي بالذات تضمَّنت «إجراءَ تعديلات عشوائية على السرعة والمسار واعتماد سياسة أكثرَ تقييدًا لنظام بيانات التعريف الآلي» في إشارة إلى تزييف البيانات الإلكترونية المتاحة للسفينة؛ مِن أجلِ خداع القوات المسلحة.

ويمثل اللجوءُ إلى هذا الإجراء اعترافًا واضحًا بالفشل الذريع للعدو الأمريكي والبريطاني والقوات الأُورُوبية في الحد من تأثير وتوسع العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني؛ فبعد مرور عدة أشهر من نشر الفرقاطات والبوارج الحربية؛ مِن أجلِ تحقيق هذه الغاية، لم يعد أمام العدوّ ورعاته سوى اعتماد آليات ووسائل التهريب.

ومع ذلك، فَإنَّ استهدافَ هذه السفن برغم التمويه والبيانات المضلِّلة، يترجم وبوضوح امتلاك القوات المسلحة تغطية استخباراتية عميقة ودقيقة وواسعة النطاق، وهو ما يعني بدوره أن العدوّ ورعاته الأمريكيين والبريطانيين والأُورُوبيين لا يملكون في الواقع أية وسيلة أَو خيار مُجْدٍ في مواجهة التصعيد اليمني في أية منطقة من مناطق العمليات.

زيادةُ شدة الضربات:

في بلاغٍ جديدٍ، الثلاثاء، قالت شركةُ «أمبري» البريطانيَّة للأمن البحري: إن سفينة تعرضت لهجوم بثلاثة صواريخ جنوب البحر الأحمر، وإن أضرارًا لحقت بقسم لتخزين البضائع في السفينة؛ ما أَدَّى حدوث تسرب للمياه، مشيرة إلى أن السفينة بدأت تميل على أحدِ جانبَيْها.

لم تؤكّدِ القواتُ المسلحة الهجومَ حتى لحظة الكتابة، لكن في حال تم إعلانه كما هو مرجَّح، فَإنَّه سيمثل دليلًا إضافيًّا على تفعيل المستوى الجديد من التصعيد المساند للشعب الفلسطيني فيما يتعلق بزيادة زخم وتأثير العمليات، كما توعد قائد الثورة؛ فإصابةُ السفن المعادية بأضرار بالغة تجعلُها مهدَّدةً بالغرق من شأنه أن يكرِّسَ معادلاتِ الحصار الجديدة والسابقة بشكل أسرعَ وينسفُ كُلَّ الآمال التي يعلِّقُها العدوُّ ورعاتُه على أساليب التهريب والخداع، ويضعُ شركاتِ الشحن أمام ضرورة التجاوُبِ مع قرار الحظر اليمني والتوقف عن محاولات الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

ومن شأن مثلِ هذه الضربات أن تكرس أَيْضاً ميزانَ «التصعيد بالتصعيد» الذي يحكم وتيرة العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني؛ فرفع درجة شدة الضربات الصاروخية والجوية البحرية على السفن يأتي توازيًا مع تصاعد جرائم العدوّ الصهيوني في غزةَ، والتي كان من آخرها المحرقة المروعة التي ارتكبها ضد مخيمات النازحين في رفح.

ومن شأن ذلك أن يوجِّهُ رسالةً واضحةً للعدو بأن التصعيد اليمني المساند لغزة لا يتعلَّقُ فقط باتساع نطاق العمليات البحرية على المستوى الجغرافي أَو حتى زيادة الكثافة العددية للهجمات وملاحقة عدد أكبر من السفن المعادية، بل أَيْضاً زيادة شدة الضربات البحرية بالشكل الذي يرفع مستوى الأضرار التي تلحق بتلك السفن، خُصُوصاً وأن المرحلةَ الجديدة تتضمَّنُ إجبارَ مختلفِ شركات الشحن التي تتعاملُ مع العدوّ الصهيوني على قطع علاقتها به؛ وهو أمر لن يستطيعَ العدوُّ أن يخفِّفُ وتيرتَه إذَا شعرت هذه الشركاتُ أن أساطيلَها باتت معرَّضةً للغرق.

في ظل توسع العمليات وسط الاعترافات الأمريكية والغربية بالعجز عن المواجهة:

في مرحلة التصعيد الرابعة..

اليمن لاعب أساسي في المنطقة

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

تواصل القواتُ المسلحة اليمنية، اصطيادَ السفن الخارقة للقرار اليمني الخاص بحظرِ السفن الإسرائيلية والمتعاملة معها في البحر الأحمر وخليج عدن والعربي والمحيط الهندي وكذا الأبيض المتوسط، متجاوزاً أحدثَ وأكبرَ الترسانات الغربية الحديثة التي تقودها أمريكا في المنطقة لتأمين العدوّ الإسرائيلي.

ويواجه التحالف الأمريكي معضلة كبرى إزاء فشله الذريع في التصدي للضربات اليمنية وعجزه في تأمين السفن؛ فالمدمّرات الأمريكية التي أتت للمنطقة؛ بهَدفِ تأمين مرور السفن التجارية أصبحت معرضة للخطر بنيران الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية، والتي تواجهُ ساعاتٍ عصيبةً أثناء محاولتها التصدي للضربات اليمنية.

ومع إعلان السيد القائد تدشين المرحلة الرابعة من التصعيد العسكري يطل متحدث القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، بين الحينة والأُخرى، معلناً عن عمليات عسكرية ضد العدوّ الإسرائيلي وَالحلف الأمريكي، محقّقةً إصابات دقيقة وناجحة آخرها ما تم الإعلان عنه، أمس الأول، من تنفيذ ثلاث عمليات بحرية استهدفت سفناً تجارية اخترقت قرار الحظر في المحيط الهندي، بالإضافة إلى عمليتين ضد سفينة ومدمّرتين عسكريتين أمريكيتين في البحر الأحمر.

وكالعادة يتزامن مع إعلان القوات المسلحة عن بيان عسكري إقرار أمريكي وإسرائيلي بتعرض سفنها وبوارجها لهجوم يمني بصواريخ وطائرات زاعماً أسقطاها، قبل أن تؤكّد شركات الشحن الدولية أن الضربات اليمنية كانت مسددة.

إقرار أمريكي:

في عملية أمس الأول اعترفت القيادة المركزية الأمريكية بتعرض سفينة تجارية لهجوم في البحر الأحمر، وذلك في بيان تحدثت فيه عن أن قواتها البحرية اعترضت إحدى الطائرات المسيّرة المشاركة في العملية.

وأشَارَت إلى أن القوات اليمنية استهدفت سفنها في البحر الأحمر بعدة صواريخ، مضيفة أن السفن الحربية الأمريكية اعترضت صاروخَين باليستيين من بينها، مجددة القول إن عمليات اليمن تعرّض حياة البحارة في البحر الأحمر وخليج عدن للخطر.

وكانت «القيادة المركزية الأمريكية» قد أكّدت، في بيانات سابقة صادرة عنها، وقوع عدة هجمات في البحر الأحمر خلال الأيّام الماضية، مبينة أن أنصار الله استخدموا في تلك الهجمات صواريخ بالستية وطائرات مسيّرة.

وفي الصعيد ذاته اعترفت واشنطن بعجز تحالف ما يسمى بـ«حارس الازدهار» عن حماية سفنها.

وأفَادت مؤسّسة «ستاندرد آند بورز» الأمريكية للتصنيفات الائتمانية بأن نحو 123 ناقلة غاز مسال أمريكية غيّرت مسارها من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح، منذ مطلع العام الجاري، مشيرة إلى أن تغير المسار أَدَّى إلى إضافة تكاليف اقتصادية ناهيك عن التأخير في الوصول.

تطوُّرٌ نوعيٌ يرعبُ الصهاينة:

محللون عسكريون يرون أن خوضَ القوات المسلحة اليمنية معركتها المساندة لغزة ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي ضمن مراحل تصعيدية، والتي وصلت للمرحلة الرابعة يثبت النقلة النوعية لليمن في مجال التصنيع الحربي بالإضافة إلى الاستراتيجية الحكيمة في المواجهة.

ويؤكّدون أن المواجهة في المرحلة الرابعة والتي شملت رقعة أوسع وأكبر من المراحل السابقة جعل العدوّ الأمريكي والإسرائيلي وحلفاءَهم غير مستوعبين للحدث!.

ويقول المحلل العسكري عابد الثور: إن «الكيان الصهيوني لم يتوقع في يوم من الأيّام أن اليمن سيصبح بهذه القوة العظيمة».

ويضيف بالقول: «إننا نستطيع بفضل الله تعالى الوصول إلى أي مكان وأية نقطة داخل الاحتلال الصهيوني».

ويؤكّد الثور أن «العدوّ الصهيوني يستخدم الخليج العربي نقطة ارتكاز لتعويض خسارته الاقتصادية المهولة في البحر الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي»، موضحًا أن «الإمارات والأردن والسعوديّة تقدم المساعدات لـ «إسرائيل» عبر الجسر البري؛ وهو ما جعل السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يطلب من المقاومة العراقية المشاركة في المرحلة الرابعة من التصعيد العسكري».

ويلفت الثور إلى أن «أي تحَرّك في البحر الأحمر والعربي والأبيض المتوسط والمحيط الهندي مرصود وتحت الاستهداف اليمني».

ويشير إلى أن «مسرح العمليات الذي تديره اليمن وتحكم السيطرة عليه كبير جِدًّا»، موضحًا أن مساحة البحر الأحمر نصف مليون كيلو متر مربع والبحر العربي مليونا كيلو متر مربع؛ أي ما يقارب مساحة السعوديّة بالكامل، مؤكّداً أن اليمن يُحكِمُ السيطرة على مساحة نصف قطر 2500 كيلو وهو ما لم تستطع أية دولة في السيطرة على هذه المساحة.

ويبين الثور أن أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» تدرك جيِّدًا أن قطعها البحرية معرضة للخطر، في إشارة إلى الإقرار بالتفوق العسكري اليمني المتصاعد بشكل متواصل.

ويشدّد على أن «إسرائيل» تقع بين فكين، فك اليمن وفك محور المقاومة، موضحًا أن ضرب المدمّرات الأمريكية سبب صدمة كبيرة لملاكها.

ويختتم الثور القول: «القوات المسلحة اليمنية اليوم استطاعت تغيير قواعد الاشتباك التي عرفت منذ عقود بخضوعها لأمريكا، اليمن أوجد قواعد اشتباك جديدة لم تعهدها أمريكا ولا إسرائيل».

تناغم بين محور المقاومة:

بدوره يقول الباحث العسكري اللبناني العميد عمر معربوني: «إن توسع مسرح العمليات العسكرية يضع «إسرائيل» وأمريكا أمام معضلة كبرى».

ويضيف «العمليات اليمنية العسكرية والمساحة الواسعة التي تصل إليها يتجاوز مسار المناصرة لغزة إلى تغير وضعية الجيوسياسية للمنطقة واليمن عنصر أَسَاسي في الجيوبولتيك».

ويؤكّد معربوني أن «اليمن يؤثر في مسألتين أَسَاسيتين هما عنوان المعركة العالمية: مصادر الطاقة والممرات البحرية بشكل أَسَاسي».

ويبين أن «أمريكا وبريطانيا وكل العالم تفاجأ باليمن باستثناء قيادته الحكيمة التي تعرف ما تملك وكيف تتحَرّك»، موضحًا أن «اليمن تجاوز مسألة الردع إلى تشكيل المنطقة».

ويعتبر معربوني اليمن مصدرَ تهيُّبٍ حقيقي للأمريكي، مردفاً القول: «اليمن أنهى تحضيرَه لدخول مرحلة رابعة ولديه استعداد لخامسة وسادسة، وهذا يظهر مدى التنسيق والتكامل بين محور المقاومة دولاً وأحزاباً».

أيادي اليمن الضاربة تصل البحر المتوسط..

تحول جديد يقلب موازين القوة

المسيرة : زين العابدين عثمان*

بعون الله تعالى وتوفيقه بدأت قواتُنا المسلحة تنفيذ العمليات الهجومية باتّجاه البحر الأبيض المتوسط واستهداف السفن التي تحاول الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة لإمدَاد كيان العدوّ الصهيوني بالبضائع، حَيثُ نفذت الوحدة الضاربة في سلاح الجو المسير والقوة الصاروخية عددًا من العمليات الهجومية كان آخرها مهاجمة السفينة الإسرائيلية (ESSEX)، واستهدافها بعدد من الصواريخ بعيدة المدى وذلك أثناء محاولاتها اختراق قرار الحظر التي تفرضه قواتنا المسلحة.

طبيعة العمليات:

من الأمور الهامة أن هذه العمليات تأتي ترجمةً لمحاور جولة التصعيد الرابعة التي دشّنها السيد القائد عبدالملك بدْر الدين الحوثي -حفظه الله تعالى- وقد بدأت تأخذ مسارًا تصاعديًّا في مستوى التأثير والنجاحات المميزة في تحقيق أهدافها؛ فبالرغم من أنها في مراحلها الأولية وتواجه مسرحًا عملياتيًّا وتكنولوجيًّا معقدًا وصعبًا من حَيثُ البعد الجغرافي والتقنيات الدفاعية التي نشرها كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي في البحر الأحمر والمناطق المحاذية للبحر الأحمر وَأَيْضاً في أراضي فلسطين المحتلّة، لكنها أظهرت -بتوفيق الله تعالى- مستوىً جديدًا من القدرة والفاعلية في تحديد هُوِيَّة السفن المرتبطة بكيان العدوّ الصهيوني وضربها في نقاط حساسة بالبحر الأبيض المتوسط.

فالعمليةُ الأخيرة التي استهدفت سفينة ESSEX كانت نوعيةً إلى حَدٍّ كبير؛ فقد تم خلالها تتبع السفينة ومعرفة هُوِيَّتها ووجهتها في سياق معلومات استطلاعية دقيقة، إضافة إلى استهدافها بعدد من الصواريخ كما أعلن ذلك ناطق القوات المسلحة العميد يحيى سريع؛ لذلك هذه نقطة غاية في الأهميّة؛ فاستهداف السفينة واستخدام الصواريخ بهذه العملية المعقدة والتي تحتاج إلى قطع مسافات تصل من 1800-2000 كم يؤكّد أن قواتنا المسلحة بدأت تضع يدها على مياه البحر المتوسط وأصبحت عمليًّا تمتلك الأسلحة المناسبة والمتطورة من الصواريخ الاستراتيجية التي تمتلك خصائصَ وقدراتٍ تفوقُ النظائرَ الصاروخية السابقة.

فقد تمكّنت -بفضل الله تعالى- من قطع هذه المسافات ووصلت إلى البحر المتوسط، كما تمكّنت من تجاوز جميع أنظمة الدفاع الجوي التي نشرها العدوّ الأمريكي والإسرائيلي؛ لذلك هذا النجاحُ الكبيرُ الذي تحقّق -بفضل الله تعالى- وعبر هذه الصواريخ يعد مسألةً مفصليةً لها أبعاد وتداعيات كبرى على العدوّ الإسرائيلي والأمريكي وعلى ميزان القوى بشكل عام.

وللتوضيح:

فَإِنَّ كيانَ العدوّ في الفترات الأخيرة وضع خطةً لتعزيز مستوى قدراته الدفاعية الجوية في أم الرشراش (إيلات) وتطوير العمل الدفاعي فيها وفي مناطق أُخرى المحاذية للبحر الأحمر؛ بما يعزز قدرته على مواجهة مختلف التهديدات القادمة من اليمن حَيثُ نفذ عدة إجراءات منها نذكر اهمها:

-1 نشر مجموعات كبيرة من بطاريات القبة الحديدية وَمنظومات مقلاع داوود وأنظمة آرو2-، 3 (حيتس) بعيدة المدى، بالإضافة إلى منظومات باتريوت وثاد مع شبكة رادارات متطورة منها رادار "آرو3-" SUPER GREEN PINE ورادار نظام TAAD الخاص بالإنذار المبكر والذي يبلغ مداهما نحو 1000 كم.

-2 عمل كيانُ العدوّ أَيْضاً مع بعض دول الخليج منها السعوديّة والأردن ومصر على إنشاء غرف تحكم رادارية مشتركة (دمج رادراي) يتم من خلالها التحكم والسيطرة وَتنسيق المعلومات مع شبكة الرادارات لتحقيق أقصى قدرة ممكنة لكشف التهديدات الصاروخية في وقت مبكر.

بالتالي هذه الإجراءات كانت تمثل الحواجزَ الدفاعية الرئيسية الأكثر تعقيدًا التي اعتمد عليها كيان العدوّ الإسرائيلي بمساعدة أمريكية لتعزيز حماية أمنه القومي والاستراتيجي وتعزيز القدرة على مواجهة التهديدات؛ لذا عندما نتحدث عن وصول صواريخ قواتنا المسلحة إلى البحر المتوسط واستهداف سفينة تابعة لهذا الكيان؛ فهذا يعني أنها استطاعت بعون الله تعالى اختراق هذه الترسانات الضخمة من الأنظمة المتطورة واختراق شبكات الدمج الراداري الذي تم تأسيسُه لأول مرة بين كيان العدوّ والدول الخليجية.

لذلك هذا الاختراق وبما يمثله من بُعد في موازين القوة يعتبر ضربة قاصمة لكل هذه التجهيزات ونقطة انهيار لأهم الموانع والتحديات الدفاعية التي يراهن عليها كيان العدوّ الإسرائيلي في هذه المرحلة بالذات.

* كاتبٌ عسكري

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

28 مايو خلال 9 سنوات..

عشراتُ الشهداء والجرحى واستهدافٌ ممنهج للبنى التحتية وممتلكات المواطنين في عدن وحجّة وصعدة وتعز

المسيرة : منصور البكالي::

في مثل هذا اليوم 28 مايو أيار خلال الأعوام 2015م، و2017م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي البنيةَ التحتية، جامعات، مدارس، منشآت حكومية، مكاتب، فنادق في عدن وصعدة وحجّة، وممتلكات وحياة المواطنين والمهاجرين الصوماليين.

أسفرت غارات العدوان عن عشرات الشهداء والجرحى وتدمير الأسواق والمنازل والمزارع والجوامع ومحطات الوقود وناقلاتها، وحالة من الخوف والهلع والنزوح الجماعي من المديرات والمناطق الحدودية، ومآس لن تمحى من ذاكرة الأجيال.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم.

28 مايو 2015.. شهداءُ وجرحى باستهداف العدوان للمنازل والأسواق والمدارس والبنى التحتية في أماكنَ متفرقة بصعدة:

في مثل هذا اليوم 28 مايو من العام 2015م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي سوق الملاحيط والمجمع الحكومي فيه، والمحالَّ التجارية والطريق العام، وممتلكات المواطنين، في مديرية الظاهر الحدودية، بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان الكثيفة عن شهداء وجرحى، وشلل الحياة الاقتصادية في منطقة الملاحيط، وفقدان الأمل باستمرارية العيش والبقاء فيها، وتدمير المجمع الحكومي وعدد من المحال التجارية وخسائر بالملايين في الممتلكات الخَاصَّة والعامة.

ويظهر مشهد مسرح الغارات جثثاً ممزقةً ومحترقة وحفراً عملاقة ومبانيَ مدمّرة ونيراناً ملتهبة وأعمدة دخان متصاعدة وغارات متواصلة، ودماراً وخراباً من الجهات الأربع، وكُلّ مظاهر الحياة مستهدفة.

في سوق الملاحيط الذي يضم عشرات المحالّ التجارية والمنازل وجامع حولته غارات العدوان إلى كومة من الخراب والدمار، ومدينة أشباح تشتعل فيها النيران وتتصاعد أعمدة الدخان وتتواصل أصوات انفجارات الغارات المتواصلة حتى باتت خراباً.

جثة أحد الشهداء على أحد أسرة الحراسة للسوق بقيت لأيام دون الوصول إليها، فتجمعت حولها الحشراتُ وصعدت منها الروائح، وجسدت بوضعيتها المستصرخة مجسَّماً في الذاكرة الوطنية للعدوان عن بشاعة العدوّ وجرمه ووحشيته، كما هي الجثثُ الممزقة والمحترقة على قارعة الطريق العام وفوق السيارات، وداخل المركبات، وتحت الأنقاض، إنه القتل وللقتل فقط، جملة وتجزئة للشعب اليمني.

شظايا الغارات عملاقة عكست نوعيةَ الأسلحة المدمّرة و قو تهـا التدميرية التي نسفت البنايات وغيَّرت شكل الطرقات بحفر كبرى في عمق الأرض بأقطار مترية.

مديريةُ الظاهر الحدودية واحدة من المديريات اليمنية التي حوَّلتها غارات العدوان خلال 9 أعوام، إلى مناطقَ منكوبة وغير صالحة للعيش، وتفتقر لأبسط الخدمات وأَسَاسيات الحياة.

وَفي سياق منفصل بمحافظة صعدة أيضاً، استهدف طيران العدوان في اليوم ذاته 28 مايو أيار من العام 2015م، منزل العلامة عبدالله الصعدي، وغيره من منازل المواطنين ومدرسة الزهراء للبنات في مدينة ضحيان مديرية مجز بمحافظة صعدة بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير منزل العلامة الصعدي وعدد من المنازل المجاورة له رغم نزوح الأهالي من مساكنهم قبل أيَّام، إضافة إلى تدمير مدرسة الزهراء وملحقاتها بشكل كلي.

استهداف العدوان للمنازل وللمدارس هو استهداف لأهداف مدنية وللبنية التحتية، وحرمان لحق الفتاة اليمنية من التعليم، كما هو استهداف للأعيان المدنية، وحقوق الأجيال.

هذه الجريمة واحدة من آلاف الجرائم المشهودة خلال 9 أعوام متواصلة من إجرام العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني، ومخالفة واضحة لمختلف القوانين والمواثيق الدولية.

وفي اليوم ذاته 28 مايو أيار من العام ذاته 2015م، أَيْضاً، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، المكاتب الحكومية والأحياء السكنية والبنية التحتية، وسوقاً شعبيّة وجامعاً ومزارع المواطنين، في منطقة محضة بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن تمدير المدمّر وقصف المقصوف والمزيد من موجات النزوح الداخلي من مناطق المحافظة ومدنها صوب الأرياف وبعض المحافظات الأخرى الأخف استهدافاً بالغارات القاتلة، والمدمّرة، وخسائر باهظة وكبيرة على المواطنين البسطاء ومواشيهم ومزارعهم، ومشاريع المياه والمضخات.

هنا أحد المزارعين يشكو من استهداف العدوان لمضخة المياه، وكيف سيسقي الرمان والعنب، مُشيراً إلى أن ثمرة الموسم دمرت بهذه الغارات وتسببت له بخسائر.

مشاهد الأرض قاحلة والأشجار تحتاج إلى المياه، وكل المزارع تبدأ بالذبول والعطش المفروض عليها غصباً، من قبل العدوان السعوديّ الأمريكي المستهدف للحياة ومقوماتها.

استهداف العدوان للمزارع والمنازل والجوامع والأسواق والبنى التحتية هو استهداف شامل للحياة وكل مظاهرها في محافظة صعدة، طوال 9 أعوام.

وفي سياق آخر، أُصيب الطفل محمد الوباش بكسور؛ نتيجة انفجار إحدى القنابل العنقودية المحرمة دوليًّا في منطقة نشور مديرية الصفراء، في مثل هذا اليوم 28 مايو أيار من العام 2015م.

28 مايو 2015.. طيران العدوان يقتل 5 من المهجرين الصوماليين بصعدة:

وفي سياق آخر في اليوم ذاته 28 مايو أيار من العام 2015م، استهدف طيران العدوان الصوماليين المرحَّلين في خط البقع العام بمديرية كتاف الحدودية، بصعدة.

أسفرت غارات العدوان عن 5 قتلى من المهجرين، وحالة من الخوف والهلع في نفوس المهجرين الصوماليين وغيرهم من الجاليات الإفريقية العابرة لليمن نحو مملكة العدوان؛ بهَدفِ العمل وكسب لقمة العيش.

جريمة استهداف المهجَّرين الصوماليين وغيرهم من قبل العدوان السعوديّ الأمريكي واحدة من جرائمه المتواصلة بحقهم دون أي تحرّك للمنظمات الإنسانية المختصة بحماية المهجرين، ومختلف المنظمات الحقوقية التابعة للأمم المتحدة.

هنا ينكشف الخبث السعوديّ الأمريكي تجاه كُلّ ما يتحَرّك على الأراضي اليمنية وتحويله إلى أهداف للغارات القاتلة، أمام الرأي العام وكل القوانين والمواثيق والاتّفاقيات الدولية التي تنص على حماية المدنيين والمهاجرين.

5 صوماليين من المهجرين شطبتهم غارات العدوان من قاموس الحياة كما شطبتهم من قائمة الإنسانية، لترخص دمائهم وأرواحهم، دون أية علاقة أَو صلة لهم بالشعب اليمني، المسفوك دمه والمزهقة أرواح مواطنيه خلال 9 أعوام متتالية.

28 مايو 2015.. شهيدان وجريحان باستهداف العدوان لشركة الكهرباء وناقلة نفط بحجّة:

في مثل هذا اليوم 28 مايو أيار من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي ما تبقى من شركة الكهرباء، وناقلة نفط، في المدينة المنكوبة حرض في محافظة حجّة.

أسفرت الغارات عن شهيدين وجريحين، وإخراج شركة الكهرباء عن الخدمة وتدمير كُلّ ملحقاتها ومولداتها الكهربائية، واحتراق ناقلة الوقود، وحالة من الخوف والفزع في نفوس المواطنين ومضاعفة معاناتهم، وإجبارهم على النزوح.

جثة السائق المتفحمة بداخل شاحنة الوقود مشهد وحشي لا مثيل له في تأريخ الإجرام والمجرمين على مر العصور، ولم يستطع المواطنون الوصول إليه لإنقاذه؛ بسَببِ كثافة النيران المشتعلة بحمولة الوقود.

استهداف الكهرباء والوقود من الأهداف الاستراتيجية للعدوان على اليمن وواحدة من آلاف الجرائم المتواصلة بحق الشعب اليمني على مدى 9 أعوام متواصلة.

28 مايو 2015.. العدوان يستهدف جامعة عدن وفندق فينيسيا وجزيرة العمال بخور مكسر بأكثر من 20 غارة:

وفي مثل هذا اليوم 28 مايو أيار من العام ذاته 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي جامعة عدن بمديرية خور مكسر بعدد من الغارات الجوية المدمّرة.

أسفرت الغارات عن تدمير المبنى وملحقاته بشكل كلي، وعدد من السيارات بداخله، وحالة من الخوف والهلع في نفوس المواطنين في الأحياء المجاورة لمبنى الجامعة، بمحافظة عدن.

استهداف العدوان لجامعة عدن في اليوم 64 من أيامه، عكس مخطّط العدوّ في استهداف البنية التحتية للشعب اليمني، ومؤسّساته ومنشآته المدنية والخدمية.

جامعة عدن التي كانت تحتضن آلاف الطلاب والطالبات حاول العدوان تحويلها إلى خراب ودمار، وأشباح وأطلال، تعمق الجهل وتستهدف الوعي، ومحاولة مكشوفة للقضاء على كُلّ مظاهر الحياة في اليمن، بل إن جامعة عدن واحدة من مئات الجامعات اليمنية التي تم استهدافها من قبل طيران العدوان، في تحدٍّ سافرٍ لكل القوانين والمواثيق الدولية المجرمة لاستهدافها.

وفي سياق متصل بمحافظة عدن، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي فندق فينيسيا وجزيرة العمال بمديريَّة خور مكسر بما يقارب 20 غارة.

أسفرت غارات العدوان عن جرح الحارس، وتدمير الفندق الكبير والواسع بمحلقاته وأقسامه بشكل شبه كلي، وحالة من الخوف والهلع في الأحياء المجاورة.

استهداف الفندق هو استهداف للبنية التحتية للجمهورية اليمنية، وممتلكات المواطنين، فيما استهداف جزيرة العمال تهدف لقتل الأيادي العاملة.

الفندق لم يكن فيه أي تواجد للجيش اليمني أَو رجال الأمن بقدر ما كان هدفاً مدنياً ومن الأعيان المدنية المستباحة لطيران العدوان خلال 9 سنوات في مختلف المحافظات اليمنية.

28 مايو 2017.. 9 شهداء و6 جرحى بغارة لطيران العدوان بتعز:

في مثل هذا اليوم 28 مايو أيار من العام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي محل مواد غذائية «بقالة» في منطقة العريش مديريَّة موزع بمحافظة تعز بغارة جوية.

أسفرت الغارة عن 9 شهداء و6 جرحى من المواطنين، بينهم أطفال، وحالة من الخوف والهلع في نفوس النساء والأطفال في القرى المجاورة.

هنا أشلاء متناثرة، ذراع لوحدها دون بقية الجسد، وجسد بلا رأس، وجثث حوَّلتها غارات العدوان إلى كومة لحم مفرومة، دماء مسفوكة على الأرض والجدران، وفي الدمار والتراب، الكُلُّ مرعُوبٌ من هول الجريمة.

المشفى اكتظ بالجثث والجرحى والمسعفين والمرافقين مع الأطباء، وحالة سخط عارمة، ضد العدوّ السعوديّ الأمريكي.

تلك الغارات الوحشية تقولُ بأن الإنسانية تُذبح والدماء تُسفك ولا منقذ لشعب بأكمله من آلة القتل والدمار المسلطة عليه خلال 9 أعوام، في ظل مجتمع دولي منحاز ومتواطئ مع الجَلَّادِ ضد الضحية.

استعراض محطات من الإجرام الأمريكي السعوديّ في شهر مايو خلال 9 سنوات:

جرائم سعودية بضوء أخضر أمريكي..

الدم باقٍ ولن يسقط بالتقادم

المسيرة: أيمن قائد:

منذ اللحظات الأولى للإعلان عن العدوان الأمريكي السعوديّ من واشنطن عاصمة الإجرام والإرهاب العالمي؛ لم يتوقف القصف والتدمير يوماً واحداً على الأحياء السكنية والمنشآت الحيوية بطائرات الإبادة الجماعية مع تحليقها على أشلاء النساء والأطفال وقتلها المدنيين الأبرياء دون ذنب.

فلم يكن يمر يومٌ واحدٌ إلا وقد ذاق المواطن اليمني أهوال الغارات الغادرة باستهدافها العشوائي وبثها الخوف والرعب بين أوساط المواطنين الآمنين في منازلهم والأسواق والطرقات وغيرها؛ وهو ما يثبت حجم القتل والإجرام الذي أقدم عليه تحالف العدوان الغاشم وتوضح الصورة الحقيقية للمجرمين على واقعهم، وهي جرائم لن تمر دون عقاب ومحاكمة جراء هذا المجازر؛ فاليمنيون لا ينسون تأرهم ولا يتغافلون عنه لحظة واحدة مهما كانت المتغيرات والأحداث.

وهنا محطات من بعض جوانب التدمير والقتل والإبادة في شهر مايو من كُلّ عام من أعوام العدوان الغاشم، كان مركز «عين الإنسانية» قد سلط الضوء على جانب منها، وهي جزء من آلاف المجازر التي يستحيل حصرها لعددها الهائل.

استهداف مدنيين بمنازلهم:

في اليوم الأول من شهر مايو للعام 2015م استأنف القاتل السفاح قصفه للأحياء السكنية المكتظة بالأهالي كعادته الإجرامية، فعند الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة بعد منتصف الليل سمع كُلّ من في العاصمة صنعاء صوت انفجار كبير متزامناً مع تحليق طيران العدوان الأمريكي السعوديّ، وكان صوت الانفجار باتّجاه الجزء الشرقي من العاصمة صنعاء، وبعد التحري تبين أن القصف استهدف منطقة سكنية مكونة من عدة منازل شعبيّة مأهولة بالسكان في منطقة «سعوان» في حي يسمى «شِعب المراون» يتبع مديرية شعوب إحدى مديريات أمانة العاصمة صنعاء، وهذا الحي يعيش فيه عشرات الأسر من المدنيين، حَيثُ أسفر الاستهداف عن سقوط عشرات الضحايا بين شهيد وجريح بينهم أطفال، حَيثُ بلغ عدد الأطفال الشهداء ثمانية أطفال وخمسة جرحى، كما دمّرت تسعة منازل تدميراً كليًّا وتضررت عدد (٤٤) منزلاً بأضرار مختلفة أدناها تحطم جميع النوافذ والأبواب.

أما في اليوم الرابع من ذات الشهر والعام، وبالتحديد عند الساعة السادسة فجراً قام طيران الشر والتدمير بقصف منازل المدنيين في قرية المسقاة بمديرية الرضمة بمحافظة إب؛ مما أَدَّى إلى تدمير ثلاثة منازل تدميراً كليًّا على رؤوس ساكنيها وإلحاق الضرر بأكثر من عشرة منازل أُخرى، وقتل (٤) مدنيين، كما أُصيب (١٧) مدنياً آخرونَ، بينهم خمسة أطفال.

وفي محافظة ذمار وعند صباح يوم الأربعاء في السادس من مايو للعام 2015م استيقظ السكان على أصوات غارات الطائرات الصهيوأمريكية، والتي استهدفت عدة مناطق في المدنية حسب إفادات الشهود، بعض الغارات استهدفت منازل في حي (ذمار القرن)؛ مما أَدَّى إلى تدمير عدد من منازل المواطنين وتضرر أُخرى.

كما استهدف القصف الشارع الرئيسي العام في المدينة الواصل بين مدينتَي (صنعاء -تعز) أثناء مرور السيارات والمواطنين فيه، وأسفر عن سقوط ضحايا من المدنيين بينهم طفلان، وكذا إصابة عدد آخر من المدنيين، بينهم خمسة أطفال.

وفي ذات يوم الأربعاء أَيْضاً وبالتحديد في محافظة صعدة، قام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ عند الساعة الثالثة قبل الفجر باستهداف مناطق مدنية في مدينة صعدة في مركز المحافظة وقصفت منزل أحد المواطنين المدنيين يدعى (عبدالله الإبي) على رؤوس ساكنيه، وهو عبارة عن عمارة مكونة من ثلاثة طوابق يقع بجوار المركز الثقافي بمدينة صعدة -الذي تعرض بدوره للقصف لاحقاً-؛ ما أَدَّى إلى تدمير المنزل واستشهاد جميع من فيه تحت الأنقاض وهم (٣٦) مدنياً بينهم (جنين) وَ(٢٣) طفلاً، وإصابة (٥) آخرين بجروح مختلفة.

وفي المحافظة نفسها بذات اليوم استهدف الطيران منزل المواطن محمد يحيى اللهبي، الواقع في منطقة الضميد المدنية والمأهولة بالسكان المدنيين بمديرية ضحيان؛ ما أَدَّى إلى تدميره على رؤوس ساكنيه وأسفر عن استشهاد جميع أفراد الأسرة وهم (٨) أفراد بينهم (٧) أطفال.

وفي اليوم التالي واصل القصف محافظات أُخرى، ومنها محافظة حجّة، حَيثُ شن الطيران الصهيوني عند الساعة السادسة قبل غروب شمس الخميس غارات جوية على إحدى قرى مديرية بكيل المير التابعة للمحافظة، واستهدفت غاراتها منازل بسيطة مكونة من القش والصفيح تابعة لمواطنين مدنيين فقراء، ليسقط على إثرها أفراد أسرة بكاملها مكونة من (١٣) فرداً بينهم ثمانية أطفال وامرأتان، وقد أسفر القصف عن تفحم جثث الضحايا وتحويلها إلى أشلاء متناثرة، ولم ينجُ منهم إلَّا طفلان، أحدهما توفي في نفس اليوم في المستشفى والأصغر منه تم تحويله إلى العناية المركزة وقد أُصيبا بحروق من الدرجة الأولى، وتم توثيقهما وهما في العراء لا يجدون أدنى مقومات الحياة من رعاية وعلاج وطعام وشراب؛ بسَبب حالتهم الاقتصادية المتدهورة، التي أضاف لها الحصار الخانق المفروض سعوديًّا على اليمن المزيد والمزيد من المعاناة، فقد أَدَّى إلى انعدام شبه تام للأدوية الضرورية والمستلزمات الإسعافية الطبية العاجلة.

وفي ذات شهر مايو أَيْضاً من العام 2015م شن طيران العدوان الغاشم غارة جوية في الساعة السادسة من صباح السبت، 9 مايو، استهدفت مسجد وضريح الإمام الهادي في مدينة صعدة؛ ما أَدَّى إلى تضرر مسجد وضريح الإمام الهادي الأثري بأضرار بالغة وتدمير المحلات التجارية في سوق الحراج واستشهد (٧) مدنيون بينهم طفل وجرح (٢٠) آخرين بينهم (٦) أطفال جوار جامع الإمام الهادي.

إجرامٌ بلا حدود:

وبعدها بيومين في الحادي عشر من مايو عند الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين، قصفت الغارات جبل نقم الواقع في مديرية آزال بأمانة العاصمة؛ بذريعة أنه يحتوي على مخزن للأسلحة، مع علم تلك الدول أن الجبل يقع بالقرب من آلاف المنازل والمباني المدنية، وأن تلك المنطقة مكتظة بالمدنيين، وقد استخدمت السعوديّة في قصفها لمنطقة (نقم) صواريخ وقنابل محرمة دوليًّا تحدث انفجارات هائلة جِدًّا، وبعد حوالي نصف ساعة عاودت الطائرات الحربية التابعة للسعوديّة وتحالفها القصف ولكنها في هذه الغارة عادت محملة بقنابل وصواريخ صنعت لتدمير المدن وقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والمدنيين، أحدثت تلك الأسلحة انفجاراً ضخماً هز العاصمة صنعاء، حَيثُ شاهد سكان العاصمة كتلة من النار والدخان والغازات انبعثت مع الانفجار، وتصاعدت تلك الكتلة إلى مستوى أعلى من قمة جبل نقم الذي يبلغ ارتفاعه 2800 متر، وقد تم توثيق لحظة وقوع هذا الانفجار بالصور والفيديو، وقد أسفر هذا الاستهداف عن سقوط ٢٦ شهيداً من المواطنين المدنيين بينهم (٧) أطفال وَ(٨) نساء.

وأُصيب مئات المواطنين بجروح متفاوتة أغلب الإصابات نتج عنها بتر أُو استئصال أعضاء حيوية من الجسم وعاهات مستديمة، وقد وثّق مركز «عين الإنسانية» (٢١٤) بينهم (٣٩) طفلاً وَ(١٦) امرأة.

وفي اليوم التالي واصل العدوّ الغاشم القتل والتدمير بغاراته الآثمة، وهنا مدينة زبيد التاريخية الشهيرة التي تقع على بُعد ١٠٠ كم إلى الجنوب من مركز محافظة الحديدة، وهي تتبعها إدارياً وتصنف ضمن الآثار والتراث الإنساني العالمي (لليونسكو)، وفي الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الثلاثاء، بتاريخ 12-5-2015م سمع أهالي مدينة زبيد دوي أربعة انفجارات شديدة بعد تحليق منخفض للطيران الحربي، وتحديداً من اتّجاه الطريق العام الذي يمر بمدينه زبيد ويربط بين محافظتي الحديدة وتعز، إحدى هذه الانفجارات كانت ناتجة عن استهداف الطيران لعمارة المواطن/ محمد منصور الوجيه المكونة من ثلاثة أدوار سكنية، وقد أَدَّى القصف إلى تدميره وتسويته بالأرض على رؤوس عشرات المدنيين المتواجدين فيه من السكان وأصحاب المحلات ونزلاء الاستراحة.

استهدف القصف أَيْضاً السوق الشعبي المجاور للمبنى وهو عبارة عن هنجر كبير مكتظ بالمدنيين، وكان يتواجد بداخله قرابة ٥٠٠ شخص بحسب شهود من الناجين، ليسقط مباشرة مئات المدنيين بين شهيد وجريح؛ إذ إن القصف كان في ساعة الذروة لتجمع الباعة والمشترين، وهرع عدد كبير من الناس باتّجاه السوق لمحاولة إسعاف

←

الضحايا وانتشالهم من تحت الركام، ولكنها لم تكن سوى لحظات حتى عاودت الطائرات قصفها للسوق مجدّدًا بغارة ثالثة مستهدفة من فيه من الضحايا والمسعفين ليسقط على إثرها المزيد من الضحايا، ولم تمر سوى دقائق وإذ بالطائرات الحربية تشن غارة أُخرى على منطقة سكنية بالقرب من المنطقة تسمى «البيشية» والتي تقع خلف الجامع التاريخي «جامع البيشة» وتبعد عن المبنى والسوق الذي استهدفته الطائرات سابقًا بحوالي ٣٠٠ متر فقط، وهذه المرة استهدفت مزرعة بداخلها عدد من المنازل السكنية منها منزل شخص يدعى/ عبده سالم عمر دمّرت الطائرات منزله بالكامل، واستشهد جميع أفراد أسرته وهم 3 أطفال و٥ نساء.

صاروخ خامس من إحدى الطائرات استهدف مبنى مؤسّسة الكهرباء والتي تبعد عن السوق الشعبي الذي استهدفته الطائرات سابقًا بحوالي ٢٠٠ متر، وكان أحد الموظفين بالمؤسّسة ويُدعى إبراهيم محمد مقبولي، متواجداً حينها أمام البوابة فكان ضحية لهذا الصاروخ الذي استهدفه مباشرة وشق جسده إلى قسمين رغم أنه لم ينفجر، لتصبح الحصيلة النهائية للضحايا جراء استهداف مدينة زبيد سقوط (٤٨) شهيداً بينهم (٦) أطفال وَ(٩٤) جريحاً بينهم (١٣) طفلاً.

كُلُّ شيء مدني تحتَ طائلة القصف:

وفي الحادي والعشرين من مايو للعام 2015م وبالتحديد عند الساعة الثامنة صباح يوم الخميس، قام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بشن عدة غارات على مدينة صعدة من بينها غارتان استهدفتا منطقة المطروح؛ ما أدّى إلى تدمير عدد من منازل المهمشين واستشهاد (١٢) بينهم طفلان وَ(٤) نساء وجرح (٢٠) آخرين بينهم (٧) أطفال وَ(٥) نساء.

وفي ذات اليوم ولكن في محافظة ذمار استهدف الطيران منازل مدنيين في منطقة سكنية مأهولة في الجنوب الغربي لمدينة ذمار (حارة رومة القديمة)، كما استهدفت بالقصف منشآت وأعياناً مدنية سياحية وتاريخية في منطقة هران شمالي المدينة هي (استراحة هران السياحية –مركز الرصد الزلزالي –المتحف والجامعة –المعهد المهني بمدينة ذمار) بعدة غارات.

(حي رومة القديمة) جنوب غرب مدينة ذمار استهدف القصف هذا الحي السكني المكتظ بالمدنيين ونتج عنه سقوط (١١) شهيداً هم عبارة عن خمسة أطفال وثلاث نساء ورجل، وأصيب ما لا يقل عن (١٢) مدنياً بينهم طفلة وأربع نساء، ومن ضمن الضحايا أسرة أُبيدت بالكامل تدعى أسرة الفاطمي، كما تضررت العديد من المنازل في الحي في منطقة جبل هران السياحي، جراء استهداف القصف منازل المواطنين؛ ما أسفر عن استشهاد (١١) مدنياً وجرح سبعة آخرين.

في منطقة هران أَيْضاً قصفت الطائرات الحربية للسعوديّة وتحالفها استراحة هران السياحية مبنى مركز الرصد الزلزالي الوحيد في اليمن، وهو مبنى جديد ويحتوي على أحدث أجهزة الرصد الزلزالي، ووجوده يعتبر ضرورة ملحة للمناطق الجبلية ذات النشاط الزلزالي في وسط اليمن، وقد تم تدميره كليًّا وهو ما قد يتسبب في وقوع كارثة إنسانية لعدم التمكّن من رصد الزلازل وتنبيه السكان قبل حدوثها، كما دمّر القصف فندقاً ومتنزَّهاً سياحياً في جبل هران وأوقع العديد من النزلاء المدنيين بين قتلى وجرحى، وقد نتج عن هذا الاستهداف استشهاد ما لا يقل عن (٢٠) مدنياً بينهم أسرة بكاملها مكونة من تسعة أفراد وجرح ما لا يقل عن (٢٠) مدنياً.

وفي محافظة تعز يوم الثلاثاء، الموافق 26-5-2015م قام الطيران الصهيوسعوديّ بالهجوم على قرية ريفية تسمى دار النصر تابعة لمديرية صبر الموادم وقصف منازل المواطنين ليدمّروها على رؤوس ساكنيها فقتلت أسرة مكونة من ٦ أطفال وامرأتين ولم ينج إلّا رب الأسرة بالإضافة إلى جرح (١٥) آخرين معظمهم من النساء والأطفال، وتم تدمير مسجد القرية، كما تضررت المنازل نتيجة القصف.

وفي اليوم التالي بذات المحافظة أَيْضاً قصف الطيران سوقاً شعبيَّةً ومسجداً وسيارة تنقل نازحين في مفرق القبُيّطة مديرية الراهدة الواقعة باتّجاه جنوب محافظة تعز، وتبعد عنها قرابة (٦٠) كم تقريبًا وأسفر القصف عن سقوط (٢٠) شهيداً بينهم (٥) أطفال كما أُصيب (١٥) مدنياً، وتدمّرت المحال التجارية ومنازل المواطنين ومسجد المنطقة.

وفي محافظة تعز كذلك في السابع من مايو من العام 2017م، حَيثُ كان منزل المواطن بشير حسان الكائن بمنطقة البرح على بُعد كيلو متر من مصنع أسمنت البرح الكائن بمديرية مقبنة جنوب غرب تعز، استهدفته طائرات التحالف السعوديّ الجوية بالقصف المباشر قبل غروب شمس يوم الأحد، وأحالته إلى ركام ودمّرته على رؤوس الأطفال والنساء، فاستشهد المواطن بشير حسان وطفلان من أبنائه (عبدالله وجواهر وأخته رقية) وأصيب بقية أفراد الأسرة، جلهم أطفال ونساء، ولم ينج سوى الأب الذي كان خارج المنزل لحظة استهداف المنزل، والذي أمسى يعاني من حالة نفسية سيئة جراء استهداف أسرته وقتلهم بهذه الطريقة الوحشية من قبل الطيران الحربي التابع للتحالف السعوديّ بضوء أخضر أمريكي.

وفي محافظة تعز أَيْضاً أقدم طيران العدوان على استهداف مثلث الكمب بمديرية مقبنة في ساعة متأخرة من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٥ مايو ٢٠١٧م بغارتَين شديدتَي الانفجار نتج عنهما استشهاد ٨ مدنيين بينهم طفلان وجرح آخرين بينهم طفل، بالإضافة إلى إثارة الرعب والهلع بين المدنيين وتشريدهم من منازلهم وإتلاف ممتلكاتهم وتدمير منازلهم.

الإجرامُ لا يتوقف.. مجزرةُ حي الرقَّاص تعودُ للواجهة:

وفي العام 2018م أقدمت الطائرات على شن غارة جوية عند الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين، الموافق 7 مايو، مستهدفةً مكتبَ رئاسة الجمهورية الواقع وسط حي التحرير المكتظ بالسكان، كان المكتب حينها مليئاً بالمدنيين والموظفين في تلك الساعة ثم أردفها بغارة ثانية بعد ربع ساعة فقط من زمن الغارة الأولى ومواصلاً التحليق في المكان، مانعاً اقتراب من أي شخص لإسعاف الضحايا الذين سقطوا جراء هاتين الغارتين، مخلفاً عشرات الضحايا من القتلى وَالجرحى في صفوف المدنيين الأبرياء من بينهم طفل قتيل وثلاثة أطفال جرحى، ومدمّراً عشرات المنازل والمحال التجارية التي تقع في ذلك الحي ومخلفاً قصصاً مأسوية تدل على بشاعة الحدث وعقلية مرتكبيه الهمجية.

وفي العام نفسه أقدم الطيران الحربي التابع لدول التحالف السعوديّ في حدود الساعة الثانية مساء يوم الأربعاء الموافق ٩ مايو على شن غارة جوية استهدفت منزل المواطن محمد عبدالعظيم اللبلوب، بينما كانت زوجته وأطفاله الأربعة يستعدون للخروج إلى منزل أحد جيرانهم؛ خوفاً من تحليق الطيران فوقهم الذي ظل يحلق لفترة قبل استهدافهم؛ إذ عاجلهم الطيران الحربي بغارة جوية أسقطتهم ضحايا ولم ينتشلوا إلّا من بين الأنقاض، وعوضاً من أن يتم نقل الزوجة مع أبنائها إلى مكان آمن تم نقلهم إلى ثلاجة الموتى في المستشفى مقتولة مع أطفالها والدماء تملأ أجسادهم.

وفي اليوم التالي أقدم طيران تحالف الشر والإجرام عند الساعة الثانية والنصف فجر يوم الخميس ١٠ مايو ٢٠١٨م على استهداف منزل أحد المواطنين في منطقة الأزرقين بغارة جوية أدَّت إلى سقوط عدد من الضحايا بين قتيل وجريح، عندما تجمع الناس لإسعافهم عاود القصف بغارتين متتاليتين حتى وصل عدد الضحايا إلى ثلاثة عشر مدنياً أغلبهم أطفال وهم رجل وزوجته وطفلتاه وطفل ثالث كان يسكن في محل مجاور وجرح ثمانية مواطنين بينهم خمسة أطفال أربعة منهم من الأسرة السابقة والذي لم يعد لديهم اليوم من يعيلهم.

وفي محافظة الحديدة وعند الساعة الثانية مساء يوم الأربعاء ٢٣ مايو ٢٠١٨م وبينما مجموعة من المدنيين يقومون بجني ثمار المانجو قام الطيران بشن غارة جوية على هذه المزرعة، استهدفت الذين بداخلها بشكل مباشر مسفرة عن مقتل ستة منهم بينهم طفلان وجرح خمسة آخرين وتدمير المزرعة بصورة كاملة وتضرر سيارات كانت بداخلها.

وفي ذات العام 2018م في السادس والعشرين من مايو شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ ثلاث غارات جوية استهدفت محطة للوقود تتبع شركة النفط اليمنية في شارع الستين الغربي بالعاصمة صنعاء، حَيثُ استهدفت في الأولى حوش الاستقبال خلف المحطة وبُعد بضع دقائق من زمن الغارة الأولى عاودت الطائرات قصفها للمحطة بشكل مباشر بصاروخين متتاليين نتج عنهما مقتلُ ٤ أشخاص بينهم طفل بالإضافة إلى امرأة وأخوها كانا على متن باص أجرة في طريقهم إلى منزل أخيهم لتناول وجبة الإفطار في منزله.

كما جُرح ١٥ آخرون من العاملين في المحطة وغيرهم من المواطنين الذين تصادف مرورهم بالمكان المستهدف ساعة القصف، من بين الجرحى طفل، كما نتج عن الغارات تدمير وتضرر العديد من سيارات المدنيين.

وفي اليوم نفسه أقدم الطيران على شن غارة جوية على منطقة «مفرق البقع» بينما كان فيها عدد من السيارات والدراجات النارية والباعة المتجولين؛ ما أدَّى إلى استشهاد خمسة مدنيين بينهم أربعة أطفال وإصابة ١٨ مدنياً بينهم أربعة أطفال تم نقلهم إلى مستشفيات المدينة وهم في حالة خطرة.

وفي محافظة الضالع من العام 2019م أقدمت طائرات التحالف على استهداف منزل المواطن (علي صالح سفيان) الواقع في قرية شليل بعزلة الأعشور التابعة إدارياً لمديرية قعطبة بمحافظة الضالع بغارة جوية، قرابة الساعة الرابعة وعشرين دقيقة فجر يوم السبت 11 مايو، أثناء ما كان هو وأسرته وأسر أولاده بداخل المنزل وعددهم خمسة عشر شخصاً جلهم أطفال ونساء؛ ما أسفر عن مقتل رب الأسرة (علي صالح سفيان) وزوجة ابنه وحفيدته الطفلة والتي لم تتجاوز الثامنة من عمرها، بالإضافة إلى جرح اثني عشر آخرين بينهم ستة أطفال وأربع نساء توزعت جراحهم بين المتوسطة والبالغة، هرع بعدها إليهم أهالي القرية لإنقاذهم مخاطرين بحياتهم، وسط تحليق مكثّف للطيران، حَيثُ قاموا بإخراج الضحايا ونقلهم إلى مستشفى المختار بالمنطقة، حَيثُ أجريت لهم الإسعافات الأولية ومن ثم تم تحويلهم إلى مستشفى الثورة بمحافظة إب.

وفي اليوم السادس عشر من شهر مايو 2019م ومنذ ساعات فجر الخميس الأولى، شهدت العاصمة صنعاء تحليقاً مكثّفاً لطيران التحالف السعوديّ، أعقبه سماع دوي انفجارات متعددة ومتتالية في مناطق متفرقة من العاصمة، إحدى تلك الغارات استهدفت بشكل مباشر حي الرقاص السكني بمديرية معين وسط العاصمة صنعاء المكتظ بالسكان، تسببت في سقوط (٦٢) ضحية من المدنيين بين شهداء وجرحى، جلهم من الأطفال والنساء، حَيثُ بلغ عدد الضحايا الأطفال الشهداء أربعة أطفال وجرح (٢٩) طفلاً آخر.

كما أحدثت أضراراً بالغة في منازل المواطنين وعدد من المدارس الحكومية وروضة خَاصَّة بالأطفال، ومعهد صحي، وعدد من المحلات التجارية، والمطاعم، وأتلفت عدد من السيارات والمركبات الخَاصَّة التي يملكها سكان تلك الأحياء.

وفي محافظة تعز أقدمت طائرات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في ظهيرة يوم الجمعة الموافق (٢٤ مايو ٢٠١٩م) وبالتحديد الساعة الثانية عشرة والنصف على استهداف محطة وقود تابعة للمواطن (أحمد حسين علي البحر) في منطقة حبيل الذرية بمديرية ماوية، والذي صادف وجود مجموعة من العاملين الذين يعملون في قطف شجرة القات يستظلون تحت سقف المحطة جلهم من الأطفال؛ ما أسفر عن استشهاد قرابة عشرة مدنيين من العمال بينهم (٧) أطفال وجرح طفلين آخرين ودمّرت المحطة بالكامل، قام أهالي المنطقة بأخذ الجريحين ونقلهما إلى المستشفى القريب من المنطقة.

وبهذا ستظل كُلّ جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ عالقة في أذهان كُلّ يمني حر ولا يمكن أن تُنسى بسهولة مهما دارت الأحداث ومرت السنون؛ فتاريخُ اليمنيين لم يسجل قط أن اليمن سكتت عن حقها.

مواكبةُ الإدارة الأمريكية جريمةَ الإبادة الجماعية..

الممولُ والذائد قاتِــلٌ أيضاً

د/ عبد الرحمن المختار

جريمةُ الإبادةِ الجَماعية بحقِّ أبناء الشــعب الفلسطيني في قِطاعِ غزةَ، تَقترَفُ أفعالَها عمدًا الإدارةُ الأمريكية، ومَا تزالُ حتى اليوم.

صحيحٌ أن الكيان الصهيوني في الواجهة، لكن ما كان لهذا الكيان المسخ أن يجرؤ على اقتراف هذه الجريمــة لــولا إصرار الإدارة الأمريكية عليها، ومــا كان الكيان الصهيوني ليجرؤ على ارتكابها لولا تغطية الإدارة الأمريكية سياسيًّا وإعلاميًّا وحقوقيًّــا، ما كان هذا الكيان المجرم ليجرؤ على ارتكابها لولا إمدَاد الإدارة الأمريكية له بأفتك أنوع الأســلحة والمعدات العســكرية المتطورة، وما كان له أن يجرؤ على ارتكابها لولا التمويلُ الكبيرُ الذي استمرت الإدارة الأمريكية في تقديمــه على مدى أكثر من ثمانية أشــهر؛ ليستمرَّ الكيان الصهيوني المجرم في تنفيذ أفعال جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشــعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وإذا ما تأكّــد لدينا من خــلال المعطيات والمواقف السياســية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية الواضحة للإدارة الأمريكية، استحالةُ ارتكاب الكيــان الصهيوني لجريمــة الإبادة الجماعية بدون الإســناد والإمــدَاد، والغطاء والتمويل من جانب الإدارة الأمريكية، فَــــإنَّه يمكن القول والحال هذه: إن الكيان الصهيوني هو مُجَــرّد أدَاة تنفيذ بيــد الإدارة الأمريكية الداعم والمســاند والممولّ لتنفيذ جريمة الإبادة الجماعيــة، كما هــو الحال تماماً بالنســبة لتحالف العدوان على شــعبنا اليمني، الذي هو أَيْـضاً أدَاة بيد الإدارة الأمريكية، استخدمتها في القتل والتدمير لتحقّق أهدافها.

وليس في ما ســبق أية مبالغة على الإطلاق، ويمكن لمن يريد أن يدقق في هذا الأمر أن يرجع إلى تصريح الجُبَير في يوم 17/ 3/ 2016م بعد أن أدرك حجم ورطة بلاده، والذي جاء فيه، أن الحل في اليمن لا يمكن أن يكون عســكريًّا، وأن الحل لا يمكن أن يكون إلا سلميًّا سياسيًّا؛ فخرج في مساء ذات اليوم متحدث البيت الأبيض، ليعلن بكل وقاحة أن الحل الســياسي في اليمن لا يزال بعيد المنال؛ ليؤكّــد أن الكلمة الأخيرة في تقرير خيارات الســلم والحرب هي للإدارة الأمريكية، وليس لأدواتها في المنطقة، ويؤكّـد استمرار هذه السياسة الإجرامية للإدارة الأمريكية ما ورد في تصريح مبعوثها ليندركينغ ونشرته «رويتر» في 3 إبريل 2024م وجاء فيه (أن نجاح مفاوضات السلام في اليمن بات مستحيلًا في الوقت الراهن) فما أشــبه إبريل من هذا العــام بمارس من عام 2016م.. إنها السياســة الإجرامية للإدارة الأمريكية التي لم ولن تغيرها ما لم تواجه تهديــدًا حقيقيًّا حالًا ووشــيكًا لمصالحها في المنطقة بأسرها!

ومثلما كان الهدف المعلَن من الحــرب العدوانية على شــعبنا اليمني، هو اســتعادة الشرعية، وتأمــين الحــدود الجنوبيــة للسعوديّة من خطر (الحوثيين)، حسب ما كان يُروَّجُ له في حينه، فَــإنَّ الهدفَ غيرَ المعلَن من هذه الحرب، هو خدمةُ أهداف الإدارة الأمريكية، التي تكشَّفت ولا تزال تتكشَّف تباعًا.

وإذا كان الأمــر كذلــك، والوقائع تؤكّــد ذلك، فَــــإنَّه يمكن القول: إن لجريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء قطاع غــزة هدفًا قريبًا مُعْلَنًا، وهدفًا بعيدًا غيرَ معلَن:-

أما الهدفُ القريــب المعلَن، فهو القضاءُ على فصائل مقاومــة الاحتلال، أو ما يســمونهم بـ «الإرهابيــين»، وإبعاد الخطــر عن الكيان الصهيوني.

والهدفُ البعيدُ غير المعلن وهو الأهم، فلا يزال طي الكتمان في جعبــة الإدارة الأمريكية وهو مرتبط بمصالحها بكل تأكيــد، والأيّام كفيلة بكشــفه؛ فالإدارة الأمريكية تضحّي بسُمعة الولايات المتحدة الدولية؛ وبسبب هذه التضحية، انكشــف زيفهــا ومزاعمها وكذبها بشــأن الديمقراطية، والدفاع عن حقوق الإنسان.

الواضح أن الإدارة الأمريكية قد وضعت كُـلّ ثقلها العسكري والسياسي والاقتصادي لتنفيذ جريمة القــرن، جريمة الإبــادة الجماعية في قطاع غزة، وما كان للإدارة الأمريكية أن تغامر بســمعة الولايات المتحدة الدولية، ولا أن تضع كُـلّ ثقلها العسكري والسياسي والاقتصادي إلا لأَنَّ الهدف الذي تسعى جاهدة لتحقيقه يفوق كُـلّ التوقعات، ويستحق -من وجهة نظر هذه الإدارة- تلك المغامرة، ولن يظلّ هذا الهدفُ طَيَّ الكتمان طويلًا، وسينكشــف بكل تأكيد عما قريب، كما انكشفت قبله كُـلّ مزاعم وأكاذيب هذه الإدارة الموغلة في الإجرام.

وما توقيع رئيس الإدارة الأمريكية للقانون الذي أقرَّه الكنجــرس الأمريكي، إلا تأكيد على إصرار هذه الإدارة المجرمة على استمرار تمويل تنفيذ بقية فصول جريمة الإبــادة الجماعية التي اتخذت من رفح مسرحًــا لها، وكذلك إلى جانب مســارحها الأُخرى في عموم قطاع غزة، وذلــك التمويل الضخم الذي بلــغ (95) مليار دولار، وإن تم ربــط هذا التمويل بأوكرانيا وتايوان إلى جانب الكيان الصهيوني، غــير أن هذا الربط لا يتعدى الجانب الشــكلي، ليخرج القانــون وفقًا لشــكلية معيَّنة؛ تجنُّبًا لإثــارة الــرأي العام ضد الإدارة الأمريكيــة، لكن الحقيقة أن ذلك التمويــل الضخم إنما هو لاســتكمال تنفيذ فصول جريمة الإبــادة الجماعية، بحــق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وما قد يطرأ عنها من مضاعفات، وهذا التوصيف ليس مُجَــرَّدَ تخمين، وإنما هو توصيفٌ مبنيٌّ على وقائعَ ملموسةٍ وثابتةٍ على أرض الواقــع، ويمكن فقــط مراجعة المواقف والبيانات والتصريحــات، التي أطلقتها الإدارة الأمريكية حول وَهْمِ حَـلِّ الدولتَين، وحول قلق هذه الإدارة من تزايدِ أعداد الضحايا من المدنيين -حسب زعمها-، وحول ضرورة إدخَال المزيد من المســاعدات الطبية والغذائية، غير أن الحقيقة الواضحة التي لا لبــس فيها ولا غموض، هي أن الإدارة الأمريكية رفضت وَهْمَ حَـلِّ الدولتَين، وهو الوهمُ الذي صدّعت به رؤوسَ سكان الكرة الأرضية على مدى عقود من الزمن، ورغم عدم جدوى هذا الوهم للفلســطينيين، فقد انكشف زيفه، حين عبّرت الإدارة الأمريكية بكل وضوح عن موقفها الحقيقــي في آخر اجتماع لمجلس الأمن الدولي، وكذلك إعلانات المتكرّرة لسفاحها الأول بايدن التي ربط فيها قيام دولة فلسطينية بموافقة الكيان الصهيوني!

وينطبقُ ذاتُ الوصــف على مواقفِها الزائفة المعلَنة، بشــأن قلقها العميق مــن تزايد أعداد الضحايــا من المدنيــين؛ نتيجــة للحرب على الإرهابيــين في قطاع غزة -حســب وصفها- وقد انكشــف هذا الزيــف والتضليل بمواقفها الحقيقية المتكرّرة في مجلس الأمن الدولي، حين أعاقت مشــاريع القرارات، التي تدعو الكيانَ الصهيوني إلى وقف جريمــة الإبادة الجماعية، بحق ســكان قطاع غزة، وانكشفت مواقفها الحقيقية عــبر وزير خارجيتهــا، وغيره من المتحدثين باسمها، الذين أكّـدوا تعليقًا على ما أثير أمام محكمة العــدل الدولية من اتّهامات بارتكاب إبــادة جماعية، بأن الإدارة الأمريكية لا ترى أيَّ أَسَاس قانوني أو واقعي يؤكّــدُ ما يثارُ أمام محكمة العــدل الدولية من اتّهامات بارتكاب أفعال إبادة جماعيــة في قطاع غزة، مُصرِّيــن على أن مثل هذا الاتّهــام مبالَغٌ فيه! وأن الإدارة الأمريكيــة لا ترى أبدًا أية مؤشرات تؤيد ما يثار أمام محكمــة العدل الدولية من اتّهامات، رغم أنها غالبًا ما تعلق على كُـلّ فعل من أفعال الإبادة الجماعية بأن ما حدث مروع وهو ذات التعليــق حول ما حصل في رفح، لكن ذلك لا يتجاوز كونــه مهدئًا وقتيًّا يزول بمضي أقل من ست ساعات!

وانكشف الموقف الحقيقي للإدارة الأمريكية في ما يتعلق بقلقها من تزايد أعداد الضحايا من المدنيين، من خلال تدفق شحنات القنابل شديدة التدمير، وغيرها من الأسلحة الفتاكة المستخدَمة في تنفيذ أفعال جريمة الإبادة الجماعية، بشكل يومي وعلى مدار الساعة؛ فــكيف يمكنُ تصديقُ ما تعلنُه الإدارةُ الأمريكية، أنها قلقةٌ من زيادة عدد الضحايا المدنيين -حسبَ زعمِها- وهي في ذات الوقت لا توقفُ شُحناتِ الأسلحة والمعدات العســكرية، التي تفتكُ بالمدنيين وتمزِّقُهم إلى أشلاء؟ كيف يمكنُ التصديقُ أن الإدارة الأمريكية ترغبُ بزيادة حجم المساعدات الطبية والغذائية لقطاع غزة، وهــي تقفُ بالمرصاد لوكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين (الأونروا) وتضغطُ على الدول المانحة لوقــفِ تمويلها، وتلفِّقُ لها تُهَمًا متعددةً؛ لِتَحُدَّ من دورها البسيط في إنقاذ حياة الأطفال والنساء والشــيوخ من أبناء الشعب الفلســطيني، وكل ذلكَ بهَــدفِ تفاقُمِ الحالة الإنسانية في قطاع غزة، باتساع دائرة المجاعة، وانتشــار الأوبئة للفتك بمن أخطأتهم قنابلها وصواريخهــا وقذائفها من الأطفال والنســاء والشــيوخ؛ للتعجيل باستكمال فصول جريمة الإبادة الجماعية.

والواضــحُ تمامــاً أنَّ الإدارةَ الأمريكيــةَ اســتخدمت نفوذَهــا في العالــم، وفي المنطقة العربيــة خُصُوصاً مع مَن يصفون أنفسَــهم بأنهم حلفاؤها؛ للضغط باتّجاه توســيع دائرة التضليل حول جريمة الإبــادة الجماعية؛ للحد من آثار التحَرُّكات الشعبيّة الواسعة في مختلف دول العالم؛ وليتضحَ -بحقٍّ، وبما لا يدعُ مجالًا للشــك- أن ما تعرض له، وما يزال يتعرَّضُ له سُــكَّانُ قطاع غزة، منذ أكثر ثمانية أشهر وإلى اليــوم، يُمَثِّلُ جريمةَ إبــادة جماعية، تنفِّذُها الإدارةُ الأمريكيةُ بأدَاة مــن أدواتها الإجرامية في المنطقة، بمواكبةٍ ومتابَعةٍ لأفعال الجريمة، وإســنادٍ وتمويلٍ، وحمايةٍ ورعايــةٍ وتغطيةٍ كاملةٍ من جانب هذه الإدارةِ الموغِلةِ في الإجرام والتوحش.

ظلمُ فلسطين هلاكٌ للمعتدين

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد أكثرَ كيان العدوِّ الصهيوني الظلم والفساد، والبغي على العباد؛ فرفح شاهدةٌ على سفه هذه الحكومة وظلمها، وتحقّق بغيها وأثمها.

الظلم بطبيعته مسلبة للنعم، مجلبة للنقم، فمن كبر عدوانه زال سلطانه، وهلك أعوانه، (وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً).

إن ما أظهرته حكومة نتنياهو من انحطاط وفساد وجرأة على سفك الدماء في رفح يشعر العالم بنبذها للقيم الإنسانية وتحديها لعصبة الأمم ومحكمة الجنايات الدولية، وقبل هذا وذاك للخالق عز وجل، الذي حرم الظلم، وتوعد الظالمين بالخسران المبين، والعذاب المهين.

وهو أمر يدعو المجتمع الإنساني كله لصد هذه الوحشية ورد هذا الفساد.

إن ما ترتكبه حكومة نتنياهو من الجرائم في فلسطين أمر يندى له جبين كُلّ مسلم لديه شيء من الخلق الإسلامي والإنساني، ويوجب على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها الاجتماع والنفير للجهاد؛ مِن أجلِ تحرير أرض فلسطين والأقصى الشريف؛ فقد آن الأوان للاستجابة لنداء الجهاد، استجابة لأمر الله (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

فقد حث القرآن على قتال الأعداء، وحسبنا قوله تعالى: (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

«فعينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله».

وهذا الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

إن أعداء الأُمَّة قد أرادوا لَي أعناق الزعماء عن الجهاد، ودفعوهم إلى نبذ القرآن، واتباع الهوى، وبناء الملاهي وآلات السرف، ولعلهم أرادوها أن تطوف بالمشاعر المقدسة، وكأنهم أصموا آذانهم عن الحق سبحانه وتعالى (وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ، الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأرض وَلا يُصْلِحُونَ) (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ) (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ).

فمن ظلم نفسه ظلم غيره، ومن أساء فعلى نفسه اعتدى، ومن تعدى في سلطانه عدّ من عوادي زمانه، فشر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم، ومن خادع الله خدع، ومن صارع الحق صرع، فأفيقوا من غفلتكم، وانهوا عن المنكر قبل أن تلعنوا كما لعن الذين من قبلكم، وتذكروا قول الحق سبحانه: (فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ).

وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده» «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

فلا يحل لأية دولة إسلامية تشاهد ما يحل بالفلسطينيين في رفح وغزة ولا يشارك في الجهاد؛ مِن أجلِ رفع مظلومية الشعب الفلسطيني وتحرير الأقصى إعلاء لكلمة الله واستجابة لأمره.

الشكر والتبجيل والثناء الجميل لقائد المسيرة القرآنية ورجاله الأشاوس من أبناء اليمن الميمون على ما يسهمون به من ضرب بالصواريخ والطائرات نصرة لشعب فلسطين، ولكل أبناء فلسطين ومن شارك معهم في الجهاد من أبناء لبنان والعراق وإيران، الذين ينصرون الله ورسوله في فلسطين ويوجهون سهام معركة التحرير إلى فلسطين.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الإجرامُ الصهيوني.. أحداثٌ متصاعدة ومآلاتٌ خطيرة

عبدالجبار الغراب

تتسارعُ مجملُ الأحداث الجارية وتتصاعد حِدَّتُها في المنطقة عُمُومًا؛ جراء استمرار الحرب الإجرامية الوحشية، التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة ولثمانية أشهر متتالية، في إخراجها لكل السيناريوهات الممكنة وبكافة الخيارات اللازمة التي تمتلكها جبهات الإسناد الداعمة للقضية الفلسطينية، والتي قد تتدحرج فيها الأمور إلى نطاقات واسعة لم يكن يرجو حدوثها الأمريكان طالما واستمر جيش الكيان بارتكابه للمجازر الوحشية بحق سكان قطاع غزة ومنطقة رفح بالتحديد، والتي تؤوي أكثر من مليون ونصف مليون نازح فلسطيني هجّرهم الاحتلال من مناطقَ عدة في شمال ووسط وجنوب القطاع، وعدم التزامه بقرار محكمة العدل الدولية بإيقافه للعمليات العسكرية في رفح، فكان لفظاعة المجزرة المروعة التي ارتكبها الكيان في مخيم المواصي برفح، الذي يؤوي النازحين وبصورة وحشية، تم إحراق كُلّ المخيم واستشهاد العشرات أغلبهم من الأطفال والنساء وإصابة المئات من الجرحى، لتتصاعد شدة الإدانات من قبل كُلّ المؤسّسات الدولية، وتلك الإدانة التي وجهها مسؤول السياسة الخارجية بالاتّحاد الأُورُوبي وطلبه لـ «إسرائيل» بتنفيذ قرار المحكمة الدولية، لتتطور مستويات ردود الأفعال ومن عدة مسارات مختلفة، وتنكشف معها خبايا هي في الأصل واضحة، فلا كان للرصيف البحري الذي أنشأته أمريكا قبالة ساحل غزة فعاليته لإدخَال المساعدات إلى القطاع، والذي تم إعلان افتتاحه يوم سيطرة الصهاينة على معبر رفح، لتؤكّد كُلّ الدلائل الكاملة صوابية التوقعات، ومنها ما صرح وتكلم به السيد القائد عبدالملك الحوثي، أن الأمريكان غرضهم إنشاء قاعدة عسكرية بدواعٍ إنسانية، كشفتها الأحداث وبينتها يوم سيطر الصهاينة على معبر رفح، ليتضح التنسيق التام بين الصهاينة والأمريكان على احتلال معبر رفح واستبدال كُلّ المعابر بالرصيف البحري، وهذا ما تم فشله وعجزه بعدم تلبية هذا الرصيف لإدخَال المساعدات لسكان القطاع.

الاستهدافُ الممنهجُ الذي يأخذ طابعَ الانتقام المتعمد، والاستمرار على نهجه الدائم في ارتكابه كُلَّ أنواع وأبشع المجازر، وضربه لكل القرارات الدولية بعرض الحائط، وعدم تجاوبه واستخدامه للأساليب والمراوغات لكل ما قدمه الوسطاء من حلول وخلاصات ونتائج، والذي تم قبولُه مؤخراً من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية، قد تفضي إلى اتّفاق بين الخصوم، تهرب منه الكيان وأفشل بذلك المفاوضات، وإصراره الواضح لممارسة المزيد من الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، رغم كُلّ التحذيرات الدولية والمصرية بوجه الخصوص كبلد جوار من مغبة الإقدام العسكري لاجتياح مدينة رفح، وأكاذيبهم المتفقين بها مع الأمريكان بعملية محدودة وغير واسعة لمنطقة رفح، التي نزح إليها أكثر من مليون ونصف مليون من السكان، كُلّ هذه لها مآلاتها الكبرى لتوسع دائرة الصراع وانتقاله لمواجهات طالما تهرب منها الأمريكان، وهذا ما أوضحته وكشفته مجدّدًا الأساليب والمغالطات الأمريكية في استخدامها للضغوطات على الكيان الإسرائيلي من خلال إجراءاتها الكاذبة في تجميدها لصفقات أسلحة للصهاينة إذَا ما أقدم على عملية عسكرية في رفح، لتنكشف وبسرعة أكاذيب الأمريكان المُستمرّة في موافقة الكونغرس بالسماح بوصول المساعدات العسكرية لجيش الاحتلال الصهيوني.

الأحداثُ المتصاعدة في المنطقة والتي أقدم عليها الاحتلال الإسرائيلي بارتكابه للمجزرة الوحشية بمدينة رفح، واستهدافه المباشر لمخيم النازحين مخلفًا عشرات الشهداء، أغلبهم من الأطفال والنساء ومئات الجرحى، تداعياتُها الخطيرة، فقد أظهرت وبشكلٍ سريع مدى جهوزية الأفعال اليمنية في استهدافها لعدد من السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر والمحيط الهندي ومدمّرتين أمريكيتين؛ رَدًّا على استمرار مجازر كيان الاحتلال الوحشية والجبانة، وبها أعطت العمليات اليمنية أبعادها التأكيدية لقدراتها القادمة لإحداث عمليات تصعيدية أكبر قد تتجاوز المعقول.

القيادة اليمنية قد حذّرت أنه لا خطوط حمراء في ذلك، وقد يكون للإعلان عن الجولة الخامسة وقتَها للدخول إذَا ما استدعت الأمور وتصاعدت حدة العدوان الإسرائيلي في ارتكابه للمزيد من المجازر بحق السكان بقطاع غزة، أَو أن مسارات المفاوضات والمناقشات الحالية في باريس قد تأخذ قبولها لاتّفاق يقبله الفلسطينيون ويوقف بموجبه الكيان الحرب.

المآلات كثيرة والتي أسفرت عنها الأحداث الأخيرة لتتوتر العلاقات المصرية والإسرائيلية، خُصُوصاً بعد احتلال الكيان لمعبر رفح الفلسطيني، والذي يعتبر تجاوزًا صريحًا لمعاهدة السلام الموقعة مع الجانب المصري عام 1979 وملحقها الأمني عام 2005 والذي لا يسمح بأي تواجد صهيوني مهما كان بمعبر رفح، مُرورًا بسيطرة الكيان على محور فيلادليفا، وهذا ما سيخلق تداعياته القادمة لتصاعد حدة الخلافات بين الجانبين، ما لم يكون للنظرة المصرية بقائها للمحافظة على دورها كوسيط لخلق وحل الكثير من المعضلات، وللأيام القليلة القادمة كشفها للكثير، فالقوة ولا سواها هي الفاصلة لإركاع الصهاينة والأمريكان، ولكم من أهل الإيمان والحكمة عبرة يا أولي الألباب.

التصعيدُ اليمني لا سقفَ له ولا خطوطَ حمراءَ أمامه.. لماذا؟

منير الشامي

خلال ثماني سنوات من الحرب العدوانية على اليمن، ارتكبت دول تحالف العدوان فيها آلاف المجازر الوحشية، وراح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين الأبرياء، جُلُّهم من الأطفال والنساء، هدموا المنازل فوق سكانها ودفنوهم تحت ركامها، قصفوا الأسواق ودمّروا المستشفيات والمدارس والمساجد واستهدفوا الصالات والمناسبات، وأغلقوا المنافذ وشدّدوا الحصار ونقلوا البنك واستهدفوا الاقتصاد وأوقفوا المرتبات ومنعوا دخول المساعدات... إلخ، وهو نفس ما يحدث في غزة اليوم نفس الإجرام الوحشي ونفس الأيادي الخبيثة ونفس الأسلحة ومن نفس المصانع، وما تعرض له اليمنيون هو نفس ما يتعرض له الفلسطينيون، والفارقُ الوحيدُ بين العدوانَين هو المدة الزمنية فقط؛ فالعدوّ الصهيوني فعل في غزة في ثمانية شهور ما فعله تحالف العدوان الإجرامي في اليمن في ثماني سنوات، ولعل هذا هو السبب الأول الذي دفع قائدَ الثورة السيد العلم عبدالملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- أن يتخذَ قراراتٍ تصعيدية خطيرة وعبر مراحلَ لا نهاية لها ضد العدوّ الصهيوني المتوحش، ولم يقرّر واحدةً منها خلال ثماني سنوات من العدوان على اليمن.

وقد يتساءل الكثير: لماذا لم يوجه قائد الثورة بمراحلَ تصعيدية تشمل استخدام أوراق البحار واستهداف سفن الدول المشاركة في العدوان على اليمن التجارية منها والعسكرية، رغم أن تلك الحرب العدوانية لا تختلف عن الحرب العدوانية التي يشنها العدوّ الصهيوني وكل من يقف وراءه على غزة، وكان بإمْكَانه تنفيذها خُصُوصاً وهي نفس الدول الاستكبارية التي وقفت في العدوان على اليمن، ونفس الحرب العدوانية بأطرافها ودولها وبأساليبها وأهدافها وبمجازرها وضحاياها وبأسلحتها الفتاكة وتكتيكها الحربي، وبمؤامراتها الأُخرى كالحرب الاقتصادية والتجويع والحصار المشدّد وإغلاق المنافذ.

والحقيقة أن هناك عدة أسباب قوية دفعت قائد الثورة السيد العلم عبدالملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- يقف هذا الموقف القوي ومن وراءه أحرار وشرفاء الشعب اليمني.

أول الأسباب: صغر المساحة المستهدفة وضراوة العدوان على غزة وسكانها، وهذا ما جعل العدوّ المجرم يصنع في 8 شهور فيها ما صنعته دول تحالف العدوان في 8 سنوات في اليمن.

الثاني: العدوان على اليمن كان يستهدف اليمن فقط، في محاولة لاستعادة مصالح ضيقة فيه، أما العدوان على غزة فهو عدوان يستهدفُ الأُمَّة العربية والإسلامية كاملة ولا يقتصر على غزة وسكانها، ومقاومتها الباسلة اليوم تدافع عن الأُمَّة وعن أرضها وشعوبها ومقدراتها ومستقبل أجيالها، وهذا في حَدّ ذاته شرفٌ لا يمكن لليمن قيادة وشعباً أن تنال الحظ الوافر منه.

الثالث: العدوان على غزة يمثل حرباً بين قوى الكفر المستكبر وأمة الإسلام؛ ما يعني أن نصرة المقاومة الفلسطينية ومساندة أبناء غزة فرض عين على كُلّ العرب والمسلمين أنظمة وشعوباً، وتحَرّك قائد ثورتنا وجيشنا وأحرار شعبنا نابع من هذا المنطلق ولأداء هذا الواجب.

الرابع: مواجهة العدوّ الصهيوني تمثل هدفاً رئيسياً وجوهرياً لمحور المقاومة، واليمن طرف من هذا المحور، وصراعه مع أعداء الأُمَّة صراع وجودي لا يمكن أن ينتهي إلا بزوال هذا الكيان المجرم واستئصاله من جسد الأُمَّة وأرضها.

الخامس: الخذلان العربي الفظيع للشعب الفلسطيني وتخاذل العرب أنظمةً وشعوباً عن واجبهم الديني والأخلاقي والإنساني تجاه قضية الأُمَّة المصيرية الأولى، ليس ذلك فحسب بل ولقيام بعض الأنظمة العربية المطبِّعة بالتضامن مع العدوّ الصهيوني وتأييده ودعمه في عدوانه على غزة.

السادس: الموقف العظيم لقائد الثورة أتى تلبيةً لمطالب شعب حر وبتفويض منه، يجدده كُلَّ أسبوع من كُلّ ساحة في مراكز المحافظات وأريافها.

لا شك أن هذه الأسباب وغيرها كافية لتوليد أقوى تحَرُّك في التاريخ للانطلاق نحو الجهاد المقدَّس ليس عند قائد الثورة وأحرار الشعب اليمني فقط، بل في نفس كُلّ مسلم سليم الفطرة على هذه الأرض؛ ولذلك فلا غرابة من موقف قائد الثورة العظيم والشجاع والخالد تجاه غزة وشعبها، وأن تستحوذَ على كُلّ تفكيره وتتصدر كُلّ اهتماماته، وتدفعُه نحو أقوى تصعيد لا سقف له ولا خطوط حمراء أمامه، حتى لو انتهى بمواجهة العالم كله.

وَإِذَا استمر العدوان على غزة فالمراحل التصعيدية ستتوالى خامسة، وسادسة،... إلى ما شاء الله، ولا يمكن أن تتوقف مراحلُه إلا بوقف العدوان الصهيوني على غزة ورفع الحصار عنها دون قيد أَو شرط.

ولن ترضى عنك أمريكا ولا إسرائيل حتى تتبع ملتهم

2-1

المسيرة : عبدُالرحمن محمد حميد الدين:

من الحقائق الثابتة التي أكَّدَ عليها القرآنُ الكريمُ هو [الموقف العدائي] لأهل الكتاب تجاه العرب والمسلمين، والذين لا يتمنون الخير لهذه الأمة مهما بذلتْ الكثير في سبيل أن يرضى عنها أهلُ الكتاب.. وهذا ما أيدته الشواهد والأحداث العالمية قديمًا وحديثًا.. وحتى لا نذهب بعيدًا نجد اليوم أن الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب لا زالت تُكنُّ العداء للعرب والمسلمين من خلال تعاطيها مع كافة الملفات الساخنة والعالقة في المنطقة.. بل وأكثر من ذلك أنها تخلت عن عملائها من [زعماء العرب] في مصر، وتونس، واليمن والذين خرجت عليهم شعوبهم في ثورات الربيع العربي.

وها هو الرئيسُ الأمريكي الجديد دونالد ترامب يعزز هذه الحقيقة القرآنية من خلال نقضه لمعاهدتي أوسلو وغيرها من المعاهدات مع العرب وإعلانه مدينة القدس عاصمة للكيان الصهيوني..!! وهو قرار أحرج زعماء العرب وخاصة في فلسطين والأردن ومصر..!!.

وهناك الكثيرُ من الشواهدِ التي يُثبِتُ فيها الأمريكيون والصهاينة أنهم يتخلون عن عملائهم من الزعماء والأمراء بل وفي كثير من الأحيان يشنون الحملات الدعائية ضدهم عندما يريدون التخلص منهم، أو قد يلجئون إلى ضربهم عسكريًا كما حصل في بعض الدول العربية كالعراق وليبيا..

وعندما نتأمل في القرآن الكريم نجد أنه في كثيرٍ من الآيات تحدث عن الحالة العدائية المستمرة لليهود والنصارى تجاه المسلمين ومنها قول الله تعالى:

- {وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ}.
- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}.
- {هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}.
- {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا}.
- {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا}.
- {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}.
- {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ}.
- {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ}.

وغيرها من الآيات الكريمة التي حذرت المسلمين من اليهود والنصارى وفضحت نفسياتهم الخبيثة ونواياهم السيئة تجاه الإسلام والمسلمين..

أمريكا ودول الغرب لا زالت تُكنُّ العداء للعرب والمسلمين من خلال تعاطيها مع كافة الملفات الساخنة والعالقة في المنطقة

من خلال الآيات التي تجلت في الآفاق والمتغيرات أنهم لن يرضوا عنا حتى ولو أظهرنا أنفسَنا كعملاء لهم، حتى ولو انطلقنا كجنود لهم لن يرضوا عنا أبداً، لا يهوديهم ولا نصرانيهم حتى نتبع ملتهم

انطلاق العرب ضمن تحالف مكافحة الإرهاب لم ولن يُرضي الأمريكيين:

وقد تحدث السيد حسين بدر الدين الحوثي عن هذا الموضوع بشكلٍ مستفيض في كثير من الدروس والمحاضرات، وفضح الأمريكيين من خلال العناوين التي يستخدمونها كمبررات لدخول البلدان العربية والإسلامية، وأبرز عناوينهم الزائفة هو ما يسمى [مكافحة الإرهاب].. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((عليهم أن يفهموا بأن قول الله سبحانه وتعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}(البقرة: من الآية120) أنها حقيقة، أنها حقيقة لن يرضوا عن الرئيس، لن يرضوا عن الحكومة، لن يرضوا عن أي مسؤول ينطلق جاداً تحت عنوان مكافحة الإرهاب ضد أبناء شعبه؛ لأنه ليس الهدف - كما قلنا أكثر من مرة - هو الإرهاب، إن الإرهاب داخل أمريكا..)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

بعد ذلك يبيّنُ السيدُ نواياهم السيئة من خلال تمترسهم خلف عنوان ما يسمى بمكافحة الإرهاب ويقول (رضوان الله عليه): ((ليس الهدف هو محاربة الإرهاب، الهدف هو الاستيلاء على مقدرات هذه الأمم، هو إخضاع هذه الأمة، هذا الشعب، هو السيطرة عليه، هو أن يملئوه بقواعدهم العسكرية، هو أن يحكموا قبضتهم عليه كما أحكموها على دول أخرى)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

الآياتُ والمتغيراتُ تجلّت بأن اليهودَ والنصارى لن يرضوا عنا:

هناك الكثيرُ من المتغيرات والشواهد التي أشرنا إلى بعضها والتي تدل على أن أهل الكتاب لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم، وربما أنه قد يكفي أن نكون في واقعنا كذلك حتى يرضوا عنا..

ويشير السيد (رضوان الله عليه) إلى أن المتغيرات الكثيرة أثبتت هذه الحقيقة وجعلتها بالشكل الذي لا يمكن إنكارها.. ومما قاله في ذلك: ((فعندما يقول الله سبحانه وتعالى: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} معناها أيضاً - فيما نفهم - أنه أيضاً هم لن يقبلوا منك إلا أن تتخلى عن ملتك التي أنت عليها، وعن أمتك التي أنت منها. هذه حقيقة. آيات الله حقائق، وفي نفس الوقت سيأتي الواقع يكشفها، فيقول في آية أخرى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:53) .... ومن خلال الآيات التي تجلت في الآفاق والمتغيرات أنهم لن يرضوا عنا حتى ولو أظهرنا أنفسنا كعملاء لهم، حتى ولو انطلقنا كجنود لهم لن يرضوا عنا أبداً، لا يهوديهم ولا نصرانيهم حتى نتبع ملتهم..)). (محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).

هناك الكثير من الشواهد التي يثبت فيها الأمريكيون والصهاينة أنهم يتخلون عن عملائهم من الزعماء والأمراء

ويذكر السيد بعض الشواهد التي تدل على أنه مهما قدم العربُ تنازلاتٍ تلو التنازلات ولو على حساب الدين والقيم فلن يرضوا عنا.. ومن تلك المتغيرات التي تؤيد هذه الحقيقة القرآنية هو الضغوط الأمريكية والغربية على العرب بأن يتوجهوا لتغيير المناهج، والتوجيه بمنع الخطباء في كُلٍّ من السعودية ومصر وغيرها من تلاوة بعض الآيات الكريمة التي تحرض ضد اليهود والنصارى، حتى وصل بهم الحال أن يتهموا أصدقائهم السعوديين بالإرهاب ويطالبونهم بالتعويض المالي عن عملياتٍ إرهابية خطط لها الأمريكيون أنفسهم كما هو الحال في حادثة ضرب أبراج التجارة في نيويورك..!!.

ومما قاله (رضوان الله عليه) في ذلك: ((أليسوا يريدون أن يغيروا المناهج ولهم موقف من القرآن بأنه لا تقرأ آيات منه يتحكمون في مناهج التربية، ونحن نرفع شعار، هل تتصور بأنه عندما تسكت سيسكتون سيقدم طلبات ثانية، قدَّمَ لهم السعوديون تنازلا قالوا عن أكثر من ألف خطيب أبعِدوهم، لم يسكتوا عنهم قدموا طلبات، إعرف أنه هكذا طبيعتهم طلبات، طلبات وإن لم يجد إلا المستحيل يطلبه وفي الأخير يقف منك موقفاً أنك لماذا لا تقدم له المستحيل)). (دروس رمضان - الدرس العشرون)

وقفةٌ مع درس الأسبوع في برنامج رجال الله..

سورة آل عمران - الدرس الثاني

2-1

من أبرز المواضيع التي تحدَّثَ فيها السيدُ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في الدرس الثاني من دروس آل عمران هو الحديث عن مضامين مهمة وردت في سورة آل عمران، والتي من أهمها الحديث عن مظاهر الضلال وخطورة عدم الاهتمام بقضايا هي من صميم الدين، كما أشار السيد أن هناك فرقًا بين استشعار التقصير وعدم الاهتمام، وخطورة الوصول إلى مرحلة الكفر بعد الإيمان، وأن كُلّ ما في القرآن يشدُّ إلى الله، وهذا يؤكد خطورة فصل القرآن عن الله، وأكَّد السيد على أن المطلوب هو الاعتصام بحبل الله والاهتداء بهديه، وشدّ الناس إلى الله وهو أهم ما دار حوله القرآن. وذكَرَ (رضوان الله عليه) بعض الشواهد على غضب الله على هذه الأمة، وشواهد رحمته بها. وحذَّرَ من دور اليهود في تغييب كلمة الجهاد، ودورهم في إفساد الأسرة، وتعزيز التفرق المذهبي بين المسلمين.

وسنحاول إبراز بعض أهم المواضيع الأساسية التي طرحها الشهيدُ القائد في هذا الدرس..

معنى الاعتصام بالله:

لقد أصبح موضوعُ الاعتصام بالله سبحانه وتعالى أو الاعتصام بحبل الله من القضايا النظرية في أوساط المسلمين علماء ومثقفين، بل وأصبحت هذه المسألة المهمة من المسائل التي أُسيء فهمها، حتى قُدّمت على أن معناها هو مجرد العمل بكتاب الله وسنة رسوله دون أي اعتبار لتعزيز الثقة بالله أو البحث في كتاب الله عن ما يعزز العلاقة به سبحانه وتعالى وعن ما يشدّ الناس إليه..

لذلك عندما نتأمّلُ في مضامين كتاب الله سبحانه وتعالى نجد أن كُلّ ما في القرآن الكريم يشدُّ إلى الله وحده، بدءً بالآيات الكريمة التي تحدثت عن عظمة الله وعن كماله، وعن رحمته، وهدايته، وعظيم صفاته، وصولاً إلى تلك الآيات الكريمة التي تحدثت عن نعمه، وعطاياه وعن ما سخره لهذا الإنسان، أو تلك الآيات التي تتحدث عن الأوامر والنواهي، وغيرها من المواضيع الواسعة في القرآن الكريم.. لذلك يعتبر السيد أن ذلك الفهم القاصر للمسلمين لمعنى الاعتصام بالله هو أحد الأسباب الرئيسية التي جعلتهم مفصولين في علاقتهم بالله سبحانه وتعالى.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((الاعتصامُ بالله يُقدم في ساحة المسلمين من زمان طويل أن معناه [العمل بكتاب الله وسنة رسوله] ما هكذا يقال؟ وهي آخر ما يمكن أن نتصور للمسألة باعتبارها هي هذه, لا يوجد غير هذا. هذه حق، لكن ما معنى {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ} بالله؟)).

ويشير السيد كيف يكون الاعتصام الحقيقي بالله، ومما قاله في ذلك: ((وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ} اعتصام حقيقي، أي يهتدي بهديه، يرجع إليه، يثق به ليرشده كيف يعمل، يرشده كيف يعمل، وليس كيف يقوم بدلا عنه، ومتى ما انطلقت على ما أرشدك إليه كيف تعمل هو سيقف معك)).

ولذلك يؤكد السيد على أن: ((الله سبحانه وتعالى لم يجعل شيئاً بديلاً عنه في علاقتنا به، وحتى القرآن الكريم ليس بديلاً عن الله إطلاقاً، بل هو من أكثر ما فيه، وأكثر مقاصده، وأكثر ما يدور حوله هو أن يشدك نحو الله)).

كُلُّ ما في القرآن الكريم يشدُّ نحو الله :

ومما يدخل في معنى الاعتصام بالله سبحانه وتعالى هو أن يكون الناس في حالة انشداد والتجاء دائمين إلى الله، ولا يجوز أن نتعاطى مع القرآن الكريم بمعزلٍ عن مَن أنزله وأحكَمَ آياته، ولا يجوز أن يكون القرآن الكريم بديلاً عن الله سبحانه.. وللأسف أن واقع العرب والمسلمين أنهم يتعاطون مع القرآن وكأنه مجرد دستور نطبق أحكامه ونتداول أوامره ونفصل أنفسنا عمّن أنزله؛ لذلك نجد أن واقع العرب والمسلمين هو أسوأ واقع بين الأمم بالرغم من ادعاءاتهم أنهم يعملون بكتابه ويحفظونه عن ظهر غيب، ويطبقون أحكامه، لكن ما الذي جعلهم أضعف الأمم وأذلها وأكثرها فقرًا وتخلفًا وتراجعًا.. إنه البعد عن الله في واقعهم وفي علاقتهم.. إنه أزمة الثقة بالله في كُلّ شؤونهم وأمورهم.. وقد اعتبر السيد أن كُلّ ما في القرآن الكريم يشدُّ نحو الله، وأنه لا يجوز أن يكون تعاطي المسلمين مع هذا الكتاب الكريم كتعاطي الأمم مع دساتيرها.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((الله ليس كأي رئيس دولة، أو رئيس مجلس نواب يعمل كتاب قانون فنحن نتداول هذا الكتاب ولا نبحث عمن صدر منه، ولا يهمنا أمره، ما هذا الذي يحصل بالنسبة لدساتير الدنيا؟ دستور يصدر، أنت تراه وهو ليس فيه ما يشدك نحو من صاغه، وأنت في نفس الوقت ليس في ذهنك شيء بالنسبة لمن صاغه..

لكن القرآن الكريم هو كُلّ ما فيه يشدك نحو الله، فتعيش حالة العلاقة القوية بالله، الشعور بالحب لله، بالتقديس لله، بالتعظيم لله، بالالتجاء إليه في كُلّ أمورك، في مقام الهداية تحتاج إليه هو، حتى في مجال أن تعرف كتابه)).

اليوم الـ235 من الطوفان:

حممٌ من جحيم الطوفان تدك قوات العدوّ في غزة وتهُـزُّ أركانَ نظامه المتهالك

المسيرة : عبدالقوي السباعي

تواصلُ فصائـلُ الجهـاد والمقاومة الفلسـطينية، ولليوم الـ235 من ملحمة (طوفان الأقصى) البطولية، تكبيدَ قوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في قطاع غزة خسـائرَ كبيرةً، وذلك بتنفيذها عملياتٍ استهدفت جنوده وآلياته، خُصُوصاً شماليَ القطاع محور «جباليا»، وجنوبي القطاع، محور شرقي «رفح».

المقاومة تجبر قوات العدوّ الدخول إلى مناطق قتلها: «جباليا حرام عليكم»

يسـعى العـدوّ الصهيوني بشـكلٍ هسـتيري ومنذ 72 سـاعة، إلى اختراقٍ مخيـم «جباليـا»، حَيثُ تـدور معارك طاحنة على قشرته الخارجية، يدفع فيها العدوّ بالتتابع بفصيلٍ تلو الآخر لتحقيق أي إنجاز أَو خرق للدفاع الصُّلب الذي بنته المقاومةُ في جميع نقاط التقرب، ويتركز الضغطُ عـلى نقطتَين رئيسـيتين هما: منطقة مشروع «بيت لاهيا» شمال غرب «جباليا» ومنطقة معسكر «جباليا» من جهة الشـمال الشرقي وشرقي منطقة عمليـات «جباليـا» الكـبرى، ونشرت «القسّـام»، الثلاثاء، مقطع فيديو يُظهر مجاهديها وهم يدكـون مبانيَ يتحصن داخلهـا جنود الاحتلال، كمـا نادى أحد المجاهدين متوجّـهاً إلى جنود الاحتلال بالقول: إنّ «جباليا حرام عليكم».

في السياق، كانت قوات العدوّ الخَاصَّة ووحدات الكوماندوس قد جربت أكثر من 8 محاولات اختراق من ناحية «تل الزعتر» والمقبرة الشرقية وضغطـت باتّجاه «تل الريس» وحاولت من الجهة الغربية وباءت كُـلّ هذه المحاولات بالفشـل، وتسعى قوات العـدوّ بكامل طاقتها باسـتعداد يقـارب الكتيبتين للضغط عـلى منافذ وخطوط دفاع مخيـم «جباليا» وتحديداً في «بلوك رقم 2» وحي «الداخلية»، لتأمين مرتكز تتمكّن من خلاله إدخَال الدروع في هذه المعركة.

غير أن المعطيات الميدانية أكّـدت أن التعرض الذكي والمخطّط له مسـبقًا، وفي الساعات الـ 48 الماضية، وارتجالياً فرض على قـوات العدوّ عند دخولهـا الوقوع في مناطـق قتل معدة جيِّـدًا؛ ما يجعلها في حالة تطويق دائـم في البقع الصغيرة التي يناور بها أبطال المقاومة بشراسـة؛ وهو الأمر الـذي أشرنا إليه على صحيفة «المسـيرة» في أكثرَ من تقرير سـابق أن أُسلُـوب استدراج المقاومة لجنود العدوّ إلى متاهات في جباليا ينذر بإمْكَانية وقوع جنود العـدوّ في الأسر، بل وإمْكَانية إبادة مجموعات كبيرة تتعدى الفصيل في ضربة واحدة، وهو ما حدث بالفعل.

إذ نفـذت فصائل الجهـاد والمقاومة إحدى تلـك العمليـات في «جباليا» قبيل غروب السـبت الفائت، بقـوة نخبوية صهيونية يتجاوز اسـتعدادها الفصيل المعـزز (18 إلى 25 فـرداً)، واسـتطاع مجاهدو المقاومة بكمـينٍ مركّب ومعد جيِّدًا على ثـلاث مراحـل، الاطباق على القوة بكاملها وابادتها، حَيثُ وقع جميع أفرادها قتلى وجرحـى وأسرى واعترف العدوّ حتى الآن بـ 3 قتلى، وإذ لم يعترف بالأسرى؛ فبقية التفاصيل سيتحدث عنها المجاهد «أبو عبيدة» ناطق القسام، خلال الساعات القادمة.

عُمُـومًا، وبحسب مصادر في المقاومة، كان مجاهدو المقاومـة قد طبّقوا نفس التكتيـكات في «بيت حانـون» قبل 36 سـاعة من كمين «بيت لاهيـا» وأوقعوا قوة من لـواء «كفير» عددهـا 30 فرداً بكمين ثلاثي وقع ضحيته 3 قتلى آخرين، وتجاوز عدد جرحى العـدوّ 15 جريحاً بين جراح متوسـطة وخطيرة، بحسب اعترافات العدوّ.

قيادة العدوّ تصرف لواء «جفعاتي» نهائيًا من رفح إلى البيت:

وفقاً لتقاريـر إعلامية عبرية، حاولت قيادة الكيان العسكرية معرفة واستطلاع القوة والإمْكَانات التي تمتلكها المقاومة، وبعد تجربـةٍ هجوميةٍ لـم تتعدَّ الـ 48 الساعة منتصف الأسـبوع، ومعاينة ما حضّرته المقاومة من إعـدادات ميدانية ومفاجآت، وبعد اختبـار عينة من قتال وحـدات الدفاع الفلسـطينية عن رفح، عطّلت قيـادة العدوّ هجومها وحوّلته إلى إنشـاء «حيز دفاعي» عن المنطقة التي يتجحفلون فيها عـلى الطريق الحدودي الممتد من معبر «أبو سـالم» إلى شـارع «فيلاديلفيا».

ومن خلال دراسـة طبيعـة جغرافيا انتشـار العدوّ يظهر أن الحيز الدفاعي الذي سعت قيادة العدوّ لبنائه والذي يأتي بشكلٍ نصف دائرة شطرها طريق المعابر وشعاعها لا يتعدى الـ 800 متر في بعض المناطـق و400 متر في مناطـق أُخرى، وهذا بحسـب التقاريـر العبرية، يعني أن اختبار القتـال الأول للمقاومة فرض على قيادته فورًا إعداد خطة مسـتعجلة لقطع الاشـتباك وفتح ما يشبه محوراً مـع المقاومة يتعرض فيهمـا الطرفان للآخر بالمدفعية الثقيلة والوسائط الجوية وبعض محاولات التسـلل لضرب نقاط ثقل على الجانبين، وقـد نفذت المقاومة عمليتَي التحام بقـوات العدوّ عند خط المعابر أدَّت -حسـب اعتراف العدوّ- إلى مقتل 4 جنود وجرح العشرات.

ونتيجة للاستعصاء الحاصل في شرقي «رفح» وحاجة العـدوّ إلى حماية قواته والقتال بأقل استعدادات ممكنة، ناهيك عن الانهيار التام لمعنويات جنوده، سحبت قيادة العدوّ نهائيًـا لواء «جفعاتي» من «رفح» وصرفته إلى البيت، بعد 7 أشـهر من القتـال المتواصـل في معظم محاور غزة؛ بذريعة ما أسمته «ضعف الحافزية القتاليـة»، وقامت قيادة العدوّ أَيْـضاً بإبقاء اسـتعداد لا يتعـدى الـ 5 كتائب «مشاة ومدرعة»، داخل رفح وسحب أكثر من 7 كتائب إلى خارج قطاع غزة.

العودةُ إلى النقطة صفر:

في إجراءٍ عسـكريٍّ يعـبِّرُ عن التحدي والاستهزاء بالعدوّ، أطلقت المقاومة ظهر الأحـد، الـ26 من مايو الجاري، رشـقة صاروخية من العيـار الثقيل على العمق الصهيوني في «تل أبيـب» و«غوش دان» ومدن الوسط المركزية.

والجديد في الرشـقة الصاروخية تلك؛ أنهـا جاءت بعـد عدة أشـهر من وقف استهداف العمق الصهيوني، وقد أطلقت الصواريخ من على بُعد عشرات الأمتار من القوات الصهيونية التي دخلت رفح؛ وهو ما قضى نهائيًّا عـلى ادِّعاء العدوّ تدميره لصواريخ المقاومة.

وفي هذا الإطـار يؤكّـد مراقبون أن المجزرة التـي ارتكبها العـدوّ في مخيم للاجئين غرب رفـح لا تتصـل بالقتال في رفـح، بل تتصل بالضغـط على قيادة المقاومة لإعادتهـا إلى طاولةِ المفاوضات غير المباشرة في مصر، حتى لا تتكشـف للداخل الإسرائيلي الكثير من الحقائق التي تخفيها الحكومة عنهم.

التكتيكاتُ الرئيسية التي تعتمدُها المقاومة في المواجهة:

هنـاك العديد مـن التكتيـكات التي تعتمدهـا المقاومـة، أبرزهـا الكمائن المُحكمة، وهو استخدام الأنفاق والعبوات الناسـفة في اسـتدراج القوات الخَاصَّة وآليات العـدوّ إلى مناطق قتل تم إعدادها مسبقًا شـمال مخيم جباليا؛ مما يظهر تخطيطاً استباقياً ودراية بتحَرّكات العدوّ، كما تنوع الوسـائل القتالية؛ إذ لم تعتمد المقاومة على أُسلُـوب واحـد بل نوعت بين قذائف «الياسـين 105» و«التاندوم» و«الهاون» و«صواريخ الرجوم» والعبوات الناسـفة «شـواظ» و«أبابيل» والبنادق القناصـة مثل «الغول»؛ مـا يربك العدوّ ويصعِّـبُ عليه من مهمـة التعامل مع الهجمات.

كمـا نجحـت المقاومةُ مـن خلال الضربـات المؤثـرة في تدمير عـدد من الدبابات «ميركافا» والجرافات العسكرية «دي9» وناقلات الجنـد «113»؛ ما الحق خسائر فادحة بقدرات العدوّ العسكرية، وهذا ثمرة من ثمار التنسيق العسكري، حَيثُ تُظهر العمليات المُشتركة بين كتائب القسام وسرايا القدس مستوى جيِّدًا من التنسـيق والتخطيط المُشترك، مما يعزز من فاعليـة الضربات ويشـتت جهود العدوّ.

وفي السـياق، أعطـى التنـوع في التكتيكات دفعة قويـة لصالح المقاومة التي اسـتخدمت مجموعة واسـعة من التكتيكات شـملت الكمائـن، والعبوات الناسفة، والقصف الموجه وقنص الأفراد؛ وهو ما يظهر مرونة تكتيكية وقدرة على مباغتة العدوّ.

إلى جانب السـيطرة عـلى الطائرات المسـيرة؛ فخلال الـ24 الساعة الماضية فقط، تمكّنت القسام من إسقاط طائرات «درون» و«سـكاي لارك» والسـيطرة عليها؛ ما يظهر تطوراً ملفتاً في القدرات التقنية، بدورها سرايا القدس أسـقطت طائرة «كواد كابـتر» صهيونية من نوع «مافيك برو» في سماء مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وعرضت، الثلاثاء، مشاهد من استهدافها.

كمـا اسـتهدفت المقاومـة طائرات الإسناد القريب من نوع «أباتشي» لمنعها من الدعم المعلوماتي والقتالي لقوات العدوّ التي تقاتـل على الأرض، ونفّذت المقاومة مناوراتٍ واسعةً بالنار وبالحركة لتشتيت القـوات الخَاصَّـة العاملـة في جباليا وكأولوية تعاملـت مع أية دبابة متوغلة لدعم المشاة بشـكل فوري لتدميرها أَو اعطابها.

وبالتالي فَـإنَّ الفاعليةَ في استهداف الآليات، والتي نجحت المقاومةُ في تنفيذها، أضعفت من قُـدرة العدوّ عـلى التقدم وكبَّدته خسائرَ فادحةً، كما حافظت على الروح المعنويـة لديها، وأظهرت المقاومة تصميماً عاليًا على مواصلة القتال وتكبيد العدوّ أكبر الخسـائر؛ وهذا ما عزز من معنويات الشعب الفلسطيني.

الحرب النفسية.. العصا الغليظة لضرب كيان الاحتلال وتمزيقه من الداخل:

في الإطار، باتت الحربُ النفسـية التي تنتهجُها كتائبُ الشهيد عز الدين القسام، الجنـاح العسـكري لحركـة المقاومة الإسـلامية حماس، وسـائر الفصائل؛ سـلاحاً قوياً تملكه وتستخدمه في الوقت والزمان المناسـبين ضد كيـان الاحتلال الإسرائيلي، وتحمل معه رسـائلَ متعددة لجنـوده وضباطه، للشـارع الإسرائيلي عامـة، وحكومة بنيامـين نتنياهو على وجهه الخصوص.

جديدُ ما نشرته كتائب القسـام فيديو لم يتجـاوز الدقيقة إلا بثانيـةٍ واحدة، اسـتخدام كوسـيلة ضغط على العدوّ ومحاولـة إضعـاف معنوياته، ووجهت خلاله هذه الرسـالة: «جنود لواء أعقاب الفولاذ 401 المجرمـين.. علامات أحذية جنود القسام لا تزال بارزة في وجوهكم».

وسـجلت معركةُ (طوفـان الأقصى) بداية وانطلاقة قوية لاسـتخدام القسام للفيديوهات والرسائل الصوتية في إيصال رسـائل عدة؛ إذ بدأ في تقديـم محتوىً مدروسٍ دقيقٍ، أحدث نقلة نوعية في إعلام القسام الذي يدير الحرب النفسية الأبرز مع كيان الاحتلال، ورغم الضغوط الكبيرة على المقاومة إلا أنها نجحت في إدارة حرب نفسية فعّالة ضد «إسرائيل».

التوقُّعات المستقبلية للعدو للمرحلة القادمة:

في هذا السياق، يرى مراقبون أنه ومن المتوقع أن تنعكس آثار المجازر وخُصُوصاً المجزرة الأخيرة في رفـح وبالاً على العدوّ في جميع ساحات الإسناد داخل فلسطين وخارجها «اليمـن، لبنان، العراق»، وبدءًا من الضفـة الغربية المتوقـع أن تنفجر فيها احتجاجـات كبيرة تتخللها عمليات مسـلحة مـع أرجحية كبـيرة لدخول فلسطينيي الأراضي المحتلّة عام 1948م، لأول مـرة في حركات ونشـاطات عنيفة احتجاجاً على مجزرة رفح.

كما أنه من المتوقع، وبعد سـحب لواء «جفعاتي» مـن منطقـة عمليات غزة وإرساله إلى البيت؛ وبسبب عدم وجود قوة مشـاة كافية لدى العدوّ، أن يسعى بكل قوته للمحافظة عـلى المنطقة التي قطع فيها الاشـتباك شرقي رفح مع المقاومة، خَاصَّـة بعدما تحولت قواتـه إلى وضع الانتشـار الدفاعي، وبالتالي فالاستعدادُ المتبقي للعـدو شرقيَّ رفـح يمنعُه من القيام بخطوات هجومية مسـتقبلاً، إلا أنه لا يمنعه من تنفيذ هجمات صغيرة لا تتعدى مدتها الـ24 ساعة.

وعليه؛ سـيُبقِي العدوّ على استخدامه المكثّـف للطائرات المروحيـة والمقاتلة لتأمين الاستطلاع الفوري وللاشتباك مع أي جهد للمقاومة يحاول التقرب أَو إيذاء القوى الصهيونيـة المنتشرة شرق رفح، ونفس التكتيك سيسـتمر باسـتخدامه لحماية قواتـه الراجلة التـي غرقت في متاهات «جباليا»، غير أن هذا لن يستمر، بحسب ما أكّـدته القناة «الـ13» العبرية، بأن «نتنياهو يستعدُّ لحلّ مجلس الحرب بعـد الإنذار الـذي وجهـه الوزير بيني غانتس».

لكن لا يسـتبعد مراقبـون أن يغامرَ العدوَّ بطريقةِ قتاله المعتمدة في «جباليا» والمرتكزة على الضغـط بالقوات الخَاصَّة لتحقيق اختراقات الدروع في مناطقَ رخوة ومحاولة تشـويش وتشـتيت دفاعات المقاومـة عـن «جباليـا»، وبالتالي من المتوقع ارتفاع عـدد وحجم المجازر ضد المدنيين بنسبة كبيرة بعد استمرار الفشل والإخفاق في الهجمات على أكثر من محور، واتساع الشرخ المجتمعي داخل الكيان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1904)

الأربعاء والخميس
21 ذي القعدة 1445هـ
29 مايو 2024م

البشائرُ قادمةٌ وستشهدُ -إن شاء الله- الزخمَ العظيم والكبير والمؤثِّر في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب.. والأمريكيون قلقون من المرحلة الرابعة ومداها البعيد جِدًّا ويحاولون أن يبذلوا جهداً في إعاقتها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نصيحةٌ أخوية

محمد سعيد المقبلي

إلى كُـــلِّ مستبشِرٍ بتشجيعِ أمريكا ومن معها وتحفيزِهم له للوقوف في وجه الشعب اليمني.

وإلى كُـــلّ مـــن هـــو مهيَّأ ومستعد للوقوف في صف أمريكا والترحيب بها.

وإلى كُـلّ من ينظر إلى أمريكا بأنها إله أَو أكثر.

وإلى مَن يراهـــن على أمريكا ويســـتغيث النصر منها -سواءً من يؤلِّهُ أمريكا ويســـتبشرُ بها ويراهنُ عليها علناً.. أَو من يستبشر بها ويراهن عليها سِراً على خجلٍ واستحياء وتخفّي وتكتم أَو خـــوف من الوضع والمـــوقف المخـــزي الذي هو فيه-.

نصيحة أخوية:

راجِعْ نفسَـــك.. وانظُـــرْ بتمعّن إلى موقفـــك.. وفكِّرْ ملياً بآخرتك.. حين تقفُ أمام ربك.. وقد مُتّ أَو قُتلت وأنت في صف أعداء ملتك.. من يقتلون ويستبيحون أبناءَ أُمتك.

عُدْ إلى نفسك.. وفكر ملياً.. واختر لنفسك..

بينَ تصهينك وتأمركك وخســـارة آخرتـــك ودينك وأمتك والخزي في دنياك وآخرتك!!

وبين أن تعود إلى وعيك ورشدك وتنجوَ من العذاب والخزي في دنياك وآخرتك وأمام ربك!!

وتأكّـــد -بل واعلم علمَ اليقين- أنـــك إذَا نظرت إلى أمريكا ومـــن معها بأن لا قـــوة في هذه الأرض قـــادرة عليها، وأنها هي القادرة على كُـــلّ شيء، ومن أرادت أمريكا أن يأخُذَ المُلك والحُكم فســـيأخذه، ومن لم ترد أمريكا لا يكُن كذلك، وكأنَّها (تؤتي الملك من تشـــاء وتنزع الملك عمن تشاء)، وَإذَا اعتقدت أن من تقف معه أمريكا فهو المنتصر، ومن تقف ضده أمريكا فهو المنهـــزم، وأنها تنصُرُ من ينصرها، وأنها تقولُ لأي شيءٍ «كن فيكون» وهكذا يعتقد الكثير للأسف!

تأكّـد أنك إذَا كنت تعتقد ولو اعتقادا بسيطًا بأحد النقاط المذكورة، وأصبحت تنظر إلى أمريكا بهذا الشكل؛ فَـــإنَّك بلا شـــك قد كفرتَ بالله وملائكته وكتبه ورسله وسننه واليوم الآخـــر، وأصبحت تتخذُ أمريكا كإله تألـــه إليه من دون الله، وأصبحـــت تعتقد أنَّ لديها القدرة أكثر مـــن الله، وأن الله لا يساوي شـــيئاً أمامها، وأصبحت تطلب النصرَ والعون منها وتراهن عليها.

هذه حقيقة ربما يقعُ فيها الكثير بشعور أَو بدون شعور.

أمَّا النصرُ من الله تعالى للمستضعَفين على المستكبِرين وعلى طواغيت العالم وثلاثي الـــشر أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا فمضمونٌ ولا شك فيه؛ لأنَّ هذه هي سُنَنُ الله دائماً ولن تجد لسنة الله تبديلا.

وسيصبح المنافقون والمرجفون والمتصهينون على ما أسرّوا في أنفســـهم نادمين، والعاقبة للمتقين، واللهُ حســـبُنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

مقاربةٌ بين الأمم المتحدة والجامعة العربية

د. شعفل علي عمير

لم يعرف العالَمُ حقيقةَ الأمم المتحدة ومنظماتها بالشـــكل الذي يعرفـــه الآن، فبعـــد أن كانت هذه المنظمات كما يعتقد البعـــض هي الملاذ الآمن الذي تلجأ إليه أية دولة تُنتهَكُ ســـيادتها أَو أي شـــعب يتعرض للعدوان والإبادة، أصبحت اليومَ الملاذَ الذي يقي المجرمَ من إجرامه، بل إنها أصبحت اليوم أحدَ مؤيدي الإجـــرام المنظَّم، ليس لأَنَّها أُنشـــئت أصلاً كمنظمـــة إرهابية، وإنما لكونها أنشـــئت منظمة تخدُمُ باســـم القانـــون الدولي أجنـــدة وأهداف من أسّســـوها، أجندة الكبار حتى ولو كانـــت أعمالُهم وجرائمهم ترقى إلى العمل الإرهابي؛ فحينما تتعرَّضُ مصالحُهم تنبري الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة لتدافعَ عن القانون الدولي وحقوق الإنسان وحق التعبير الذي تكفله هذه المنظمات.

وحتى نستطيعَ معرفة طبيعة عمل هذه المنظمات فَـــإنَّنا يجب أن نشير إلى أنها في كُـلّ تاريخها لم تقم بأي إجراء ينصف المظلومين من الشعوب الأُخرى (وفلسطين شاهدة) وَإذَا اتخذت أية خطوة فَـــإنَّها لا تتعدى بياناتِ الاستنكار.

وعلى المستوى العربي والإسلامي هناك منظمتان هامتان هما الجامعةُ العربية ومنظمةُ التعاون الإســـلامي، وَتهدف منظمة التعاون الإســـلامي إلى تحقيق عدة أهداف:- منها تعزيز الوحدة والتضامن والتعاون والتنســـيق بين الدول الأعضاء، إضافة إلى حماية حقوق ومصالح المسلمين وغيرها الكثير من الأهداف التي لم ينفَّذ منها ما يمكن ذكره، وعلى المســـتوى العربي فقد قامت الجامعة العربية لتحقّق الأهداف التالية:- تعزيز التعاون الأمني والدفاعي بين الدول الأعضاء، والتصدي للتحديات الإقليمية والدولية التـــي تواجه الدول العربية، ولم تنسَ الجامعة العربية فلسطين فقد أفردت لها فقرةً هي دعم حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وغيرها من الأهداف التي لم ينفَّـــذ منها إلا ما يخلُّ بكل أهداف هذه الجامعة؛ فقد وظَّفت مكانتها لتبرير العدوان على اليمن، وكانت هـــذه آخر أعمالها التي تناقض أهدافها، أما فيما يخُـــصُّ القضية العربية قضية فلســـطين فقد كانت فعلاً ضمن أهدافها، ولكنها ليســـت ضمن أجندتها، وهو ما لا ينكرُه أي عربي؛ فإذا لم يكن للجامعة العربية أي دور فاعل في ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من مجازرَ فمتى يأتي دورها؟!

وفي مقارنةٍ بسيطةٍ بين منظمات الأمم المتحدة وبين الجامعة العربية نجدُ أوجُهَ التشـــابه تكاد تكـــونُ متطابقة؛ ففي حين يحتاجُ ممولّو الجامعـــة العربية منها القيامَ بأي عمل يخدُمُهم فَـــإنَّ الجامعة العربية لا تتردّدُ تحت تهديـــد قطع التمويل أَو المســـاعدات؛ بمعنى أن هذه الجامعة أصبحـــت تنفِّذُ أجندةَ ممولِيها، الذيـــن بدورهم ينفذون أوامرَ ممـــوِّلي الأمم المتحدة ومنظماتها.

وهنا يجب على كُـلِّ الشعوب العربية والإسلامية أن يعبِّروا عن مواقفهم الحقيقية وليس موقـــف حكوماتهم؛ كونهم المعنيين بقضايا أمتهم عندما تتخلى منظماتهم وحكوماتهم عنها.

للمســـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0244078014)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (0104555345019)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: 774211282 - 773431699

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء